

شرح لمعة الاعتقاد(02) /رأي أهل الكلام في صفة الكلام الإلهي -

إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلني واسلم - [00:00:00](#)

وعلى المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح كتاب لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين - [00:00:35](#)

ابن قدامة المقدسي الصالحي رحمة الله تعالى عليه. بدأنا في المحاضرة السابقة الحديث عن صفة الكلام الإلهي. وهي احدى الصفات الثابتة لله سبحانه وتعالى. وإنما خصصناها وخصوصها ابن قدامة وخصوصها الأئمة بزيادة بحث وتوضيح. لأنها من الصفات - [00:00:55](#)

كثر فيها الاشكال والاخت والرد بين المسلمين عبر القرون حتى قيل كما قلنا في المحاضرة السابقة ان علم الكلام اي علم الاعتقاد سمي بعلم الكلام لأن صفة الكلام الإلهي هي أكثر صفة آآ حدث في - [00:01:15](#)

النقاش والجذب والأخذ والرد بين المسلمين عموماً. آآ حللت محلاً كبيراً في الفكر العقدي الإسلامي. ما بين الفرق المختلفة وكثير فيها النقاش وايراد الأدلة والحوار واهل السنة والجماعة بناء على مصادر الاستدلال التي يعتمدونها في البناء العقدي. وهي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة واجماع السلف - [00:01:30](#)

صالح رضوان الله تعالى عليهم مع الأدلة العقلية الواضحة والفطرة الندية الزكية قرروا ان الكلام الإلهي صفة من صفات الله سبحانه وتعالى وان الله عز وجل معنى كلامه هو انه متكلم بصوت - [00:01:56](#)

ولفظ وحرف متى شاء. ويسمعه من شاء من خلقه ووجهة نظر اهل السنة والجماعة للكلام الإلهي هي مبنية اصالة على معنى الكلام عند العرب فالعرب الذين انزل الله عز وجل عليهم هذا القرآن - [00:02:16](#)

وخطابهم به العرب الذين نزلت عليهم هذه الآيات التي يتصرف الله عز وجل فيها بالكلام. العرب الذين سمعوا وكلموا الله موسى تكليماً العرب الذين سمعوا تلك الرسال فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله - [00:02:36](#)

العرب الذين سمعوا ما كان وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحياً ام من وراء حجاب. هؤلاء احبتي ماذا فهموا معنى الكلام عند العرب قاطبة هو اللفظ المفيد هذا حقيقة الكلام عند العرب - [00:02:55](#)

هو اللفظ المفيد فائدة يحصل السكوت عليها. ونحن حينما ندرس النحو والصرف والبلاغة وعلوم العربية جمياً. الم نتعلم ان الكلام كما قال ابن الروم في بداية الاجرمية. الكلام هو اللفظ. المركب المفيد. وقال ابن مالك في - [00:03:16](#)

كلامنا لفظ مفيد كاستقم. واسم و فعل ثم حرف الكلم. اذا علماء العربية قاطبة والعرب في البوادي والصحاري وفي كل الاماكن اذا سمعوا الكلام عرفوا ان دلالة هذه الكلمة كلمة الكلام - [00:03:36](#)

انما تدل على اللفظ واللفظ هو عبارة عن صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية. فوجهة نظر اهل السنة والجماعة للكلام الإلهي مبنية على ان الله عز وجل خاطبنا بما نعهد من كلام العرب - [00:03:55](#)

فالعرب تفسر الكلام بأنه لفظ مفيد. فإذا الله سبحانه لما اخبرنا عن نفسه انه تكلم وانه موصوف بالكلام وانه كلام موسى تكليماً اذا هو يخاطبنا بما نعهد من دلالة هذه اللفظة ان الكلام هو اللفظ الذي يكون بصوت وحرف - [00:04:12](#)

في التالي اهل السنة والجماعة منسجمون مع كلام العرب ومنسجمون ايضاً مع الدلة العقلية الواضحة وينتظمون مع القرآن الكريم على انه كتاب هداية وبيان وارشاد. فالله عز وجل لما اخبرنا انه - [00:04:34](#)

كلم هو لم يرد ان يلغى علينا وان يصنع لنا فخاً بان نفهم هذه الكلمة على ما يتبارد منها والمقصود منها معانٍ اخر ليست متباعدة الى اذهاننا بل الله سبحانه اراد ان يرشدنا وان يهدينا وان يبين لنا في هذا الكتاب ما هي الصفات التي يتتصف - [00:04:51](#)

وبها فلما اخبرنا انه متتكلم اذا نقول هو متتكلم كما اخبرنا سبحانه ونحن نعرف الكلام ونعرف دلالة هذه الكلمة لكن كيف يتكلم؟ ما هي الصورة التي يتكلم بها هذا علمه عند ربِّي؟ فنحن نعرف اصل المعنى للكلام. ولكن - [00:05:11](#)

الكيفية هذا علمه عند ربِّهم. فصفة الكلام مثلها مثل سائر الصفات. نسبتها كمعنا ولكتنا نفوض الكيفية والصورة الحقيقة في الخارج اليه سبحانه وتعالى فان اه لوازم الكلام في المخلوق تختلف عن لوازم الكلام في الخالق. فإذا كان - [00:05:31](#)

المخلوق كلامه يكون بصوت عفواً بلسان واسنان فم وما شابه ذلك فلا يستلزم هذا ان يكون كلام الله الله سبحانه وتعالى بهذه الطريقة وبهذه اللوازم فلوازم الكلام في الخالق تختلف عن لوازم الكلام في المخلوق مع الاشتراك في اصل المعنى - [00:05:52](#)

الآن بيُن لكم في المحاضرة السابقة منهج اهل السنة والجماعة وذكرت لكم نصوص كثيرة عن الائمة المتقدمين ليعلم اننا حينما نقول ان كلام الله بصوت وحرف لفظ هذا ليس ابداً متأخراً لبعض المتأخرین - [00:06:15](#)

كما يحاول البعض ان يصور بل هو في الحقيقة ما عليه السلف الصالح وما نقله كل جيل من علماء اهل السنة والجماعة عن اهل زمانهم. اليوم احبتي وعدكم ان اختتم - [00:06:33](#)

الكلام عن وجهة نظر اهل السنة والجماعة في الكلام الالهي بقضية جزئية تتعلق بالخلاف بين الحنابلة. ثم سانتقل الى الاراء الأخرى الى رأي المعتزلة في الكلام الالهي والى رأي الاشاعرة والكلالية - [00:06:45](#)

ذكرت لكم في المحاضرة السابقة ان ابن قدامة رحمة الله عليه صنف كتاباً كاملاً في صفة الكلام يثبت ان كلام الله عز وجل كلام حقيقي بصوت وحرف وهو كتاب الصراط المستقيم في اثبات الحرف القديم. لكن - [00:07:01](#)

اُه بقيت هناك كما قلنا اشكالية بين الذين يثبتون ان كلام الله سبحانه وتعالى بصوت وحرف. هذه الاشكالية ظهرت عند طائفة من الحنابلة هذه الاشكالية ظهرت عند طائفة من الحنابلة ولربما تابعهم عليها غيرهم لكن كما قلنا هذه الاشكالية برزت عند طائفة من الحنابلة الذين - [00:07:19](#)

يقولون ان كلام الله بصوت وحرف. لكنهم اهون رکزوا. لكنهم يقولون كلام الله الذي هو بصوت وحرف لفظ كله قديم وليس متعدد الافراد والاحات فهمتم القضية بعض الحنابلة يقولون الله عز وجل متتكلم بذاته بصوت وحرف. وهذا متفق عليه بين اهل السنة. لكنهم ماذا يقولون؟ يقولون كلام الله الذي - [00:07:42](#)

اللي هو اصوات والفاظ كله قديم وليس متعدد حادثاً في افراده يحدثه سبحانه وتعالى متى شاء وهذه اشكالية في الحقيقة بينما ان صفة الكلام من الصفات الاختيارية التي جنسها واصلها قديم ازلي. فالله من الازل - [00:08:12](#)

قادر على الكلام متصرف بالكلام لكن افراد الكلام واحد الكلام متتجدة يحدثها سبحانه وتعالى في ذاته ايه؟ ما تشاء لكن هذه الطائفة الحنبلية لا. تقول نعم الله متتكلم بصوت وحرف لكن كل كلامه قديم وليس متعدد - [00:08:36](#)

والحاد متى شاء. هذه الطائفة اين الاشكالية عندها؟ هذه الطائفة تريد ان تهرب من قضية حلول الحوادث التي نشرها الفكر الاشعري او الفكر الكلامي عموماً الاشاعرة والمعتزلة والكلالية والماتوريدية. يريدون ان يهربوا من فكرة حلول الحوادث في ذات الله سبحانه وتعالى - [00:08:59](#)

فاتوا بهذا التصور وهو ان كلام الله كله بصوت وحرف لكنه قديم بدفعة واحدة لا يوجد فيه تعاقب في الالفاظ والحراف آلا يوجد فيه تجدد في فلا نقول ان الله يتكلم متى شاء. بل نقول الله متتكلم بكلام قديم. وفي الحقيقة اقول ظاهر كلام ابن قدامة - [00:09:19](#) المقدسي رحمة الله عليه يتجه مع هذا التيار. اقول ظاهر كلامه. في النهاية ما اقرره من اراء هذا الامام العظيم هو نظرية شمولية في الفاظه وتعبيراته اه ماذا تريد هذه الالفاظ ان تقول لنا ماذا يريد ابن قدامة في هذه النصوص ان يخبرنا عن نفسه؟ فنحن نستنبط

نصوص ابن قدامة بجمعها من كل مظان - 00:09:43

لاأخذ سطر واحد من كلام ابن قدامة ونفهم فيه وجهة نظر هذا الامام لا لابد ان نذهب الى كل كلامه في مصنفاته لنكون كون الصورة كاملة عن شخصيته وعن ارائه وافكاره. فاقول اذا احبتني وقع اشكال عند بعض الحنابلة في فهم جزئية تتعلق - 00:10:11

كلام الله وهي هل كلام الله متجدد يحدثه كما يشاء؟ ام كلامه كله قديم فلا يوجد كلام متجدد يحدثه متى شاء. ذهب بعض الحنابلة الى ان كلام الله سبحانه وتعالى بصوت وحرف. كما يقول اهل السنة - 00:10:31

الجامعة. لكنه قديم كله وليس متجددا في افراده واحاده يحدثه متى شاء ولهذا ابن قدامة رحمة الله عليه وهو يرد على الاشاعرة في مسألة الكلام الالهي. سأتأتي الى رأي الاشاعرة كيف يفهمون صفة الكلام - 00:10:51

لكن ما يهمني الان ما عبر به ابن قدامة عن نظره يقول ابن قدامة وهو يرد على الاشاعرة في مسألة الكلام وقولهم اي الاشاعرة واخا ان التعاقب يدخل في الحروف - 00:11:12

بالتالي يعني هي قضية ان الله عز وجل اذا كان متكلما بحرف وصوت والفاظ فان هذه الحروف ستكون متعاقبة. بالتالي هناك حرف اول حرف ثاني حرف ثالث حرف رابع يعني هو تعمق زائد في الدخول في هذه القضية لكن نحن نضطر ان نتكلم بهذا الامر لأنهم بنوا

عليه افكارا - 00:11:28

فالاشاعرة والمفوضة الفرق الكلامية باختصار وجهت انتقادا الى ابن قدامي. تقول يا ابن قدامي انت اذا اثبتت انك كلام الله بصوت وحرف والفاظ بالتالي هذه الحروف التي تتشكل منها الالفاظ لابد وان تتعاقب - 00:11:52

يتكلم سبحانه بحرف الالف مثلا ثم بحرف الباء ثم بحرف الميم. مثلا الحمد لله رب العالمين. هذه الاية اهل السنة والجامعة يقولون الله تكلم بها فاتي حرف الالف ثم اللام ثم الحاء ثم الميم ثم الدال الى اخر الاية. فهناك تعاقب في الحروف - 00:12:12

طبعا اهل السنة والجامعة ما عندهم اشكالية في تعاقب الحروف. لكن الاشكالية عند من في تعاقب الحروف عند الفرق الكلامية التي ترى ان تعاقب الحروف معناه حلول حوادث متعددة. ان هناك حرف ثم اتي بعده - 00:12:30

حرف ثم اتي بعده حرف ثم اتي بعده حرف. بالتالي كل حرف حدث بعد الحرف السابق. كل حرف لاحق حدث بعد الحرف السابق وبالتالي هناك حدوث وتجدد في الذات الالهية - 00:12:47

ونحن بينما ان فكرة حلول الحوادث او تجدد الحوادث في الذات الالهية فكرة مجملة كما ذكر ابن ابي العز الحنفي لنا في المحاضرة السابقة. وبين ان كلمة حلول الحوادث هذه الكلمة لم ترد لا عند الصحابة ولا عند التابعين وانما اتي بها الفكر الكلامي متأثرا بالفلسفة - 00:13:02

سفن اغريقية فنعوا حلول الحوادث مطلقا. وابن ابي العز الحنفي فصل لكم ان هناك حلول حوادث باطل وهو ان تحل المخلوقات في ذاته نعم هذا حلول للحوادث باطل لا نقبله. وهناك حلول للحوادث مقبول لا اشكال فيه وهو التجدد. وهي الصفات - 00:13:22

المتجدد في افرادها واحادتها التي تقوم بذات الله سبحانه وتعالى. فهذا تجدد وحدث لا ضير فيه. ولا يدل على ان الله حلث به المخلوقات لأن كلمة حادث لا تساوي كلمة مخلوق كما بين ابن ابي العز وكما يعني هناك ايضا نصوص عن غيره من ابن العز كابن - 00:13:42

طيب الديناوي وهو من المتقدمين بين انه لا علاقة لازمة او علاقة الترافق بين الحادث والمخلوق. الحادث لا يستلزم انه مخلوق. فهذا بيشه العلماء الاكابر علماء الشريعة ان هناك خطأ كبير في الفكر الكلامي انهم يجعلون كلمة حادث يعني مخلوق تماما وهذا خطأ كبير. سبب - 00:14:02

اشكالية في فهمهم لكثير من قضايا الاعتقاد فالهم اذا ابن قدامة كما قلنا المتكلمون وجهوا اليه هذا الانتقاد انك يا ابن قدامة اذا اثبتت ان الله متكلم بحرف وصوت معناها - 00:14:22

انت تقبل اه بالتالي تعاقب الحروف وتعاقب الحروف يا ابن قدامة معناها تجدد حوادث في ذات الله سبحانه وتعالى. الان ابن كيف اجاب عن هذه الشبهة التي طرحها المتكلمون اه يقول ابن قدامة في كتابه الصراط المستقيم في اثبات الحرف القديم. لاحظوا ماذا

سمى كتابه؟ في اثبات الحرف القديم. عنوان الكتاب بحذف - 00:14:36

ذاته يعطينا مؤشر عن فكر ابن قدامة في مسألة الكلام الالهي انه هو صوت وحرف والفاظ لكنها قديمة. يقول ابن قدامة مجيما لهؤلاء
قلنا لهم اي ردتنا على المتكلمين انما كان ذلك في حق من ينطق بالمخارج والادوات - 00:15:02

ولا يوصف الله بذلك. اذا احبتني ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه كيف اجاب عن الشبهة الكلامية؟ في الحقيقة اجاب عنها بشكل لا
يتواافق مع طريقة اهل السنة والجماعة عموما. لانهم قالوا له الله عز وجل - 00:15:21

اذا قلت انه يتكلم بالفاظ معناه هناك تعاقب في الحروب معناها هناك حلول في الحوادث. حلول حلول الحوادث في ذاته. فابن قدامة
اراد ان ينفيها هذا الموضوع ابن قدامة اراد ان ينفي تعاقب الحروف آآ وبالتالي تجدد الحوادث وتجدد الكلام في ذات الله. اراد ان
ينفي ذلك وقال لا قضية - 00:15:39

تعاقب الحروف هذه انما تكون في حق من يتكلم بالادوات والمخارج. ولا يوصف الله بذلك اتجه ابن قدامة الى انه قبل هذا الالزام
قبل هذا الالزام من المتكلمين انه اذا قلنا ان كلام الله سبحانه متعدد متتعاقب. وبالتالي هناك حلول للحوادث. فاراد ابن قدامة ان -
00:16:01

فيها حدود الحوادث وان يثبت انك لا ان كلام الله سبحانه وتعالى لا يوجد فيه تعاقب في الحروف والالفاظ. وهذا يدل احبيتي على
ابن قدامة رحمة الله عليه في الحقيقة - 00:16:25

لربما تأثر تأثرا ببعض الافكار التي يطرحها الفكر الكلامي في عصره تأثر. صحيح كما قلنا منطلقات ومنطلقات اهل السنة والجماعة.
ويرفض الدليل المتكلفة لكنه عاش في زمن وفي فترة كان الفكر - 00:16:41

الكلام هو الطاغي على المباحث العقدية وشيء اظنه شيء طبيعي في حياة الانسان انه اذا عاش في زمن مليء بكل هذه الافكار
الكلامية الفلسفية ان يتأثر بشيء منها ها الا ان يريد الله عز وجل له تمام البيان والوضوح لكن انا اظن انه من الشيء الطبيعي لرجل
كابن قدامة عاش في زمن - 00:16:58

كثر فيه سواد الكلاميين وكثير فيه اللغط في هذه المسائل ان يتأثر بشيء من هذه الافكار وتؤثر في طريقة طرحه للمسائل في ظهر لنا
من خلال هذا الردم لابن قدامة انه نفى قضية تعاقب الحروف والالفاظ في ذات الله. طب لماذا ينفيها خشية من ان يقول -
00:17:22

الحوادث وهذه مشكلة انه كان ابن قدامة ينبغي عليه ان يفصل في هذه المسألة كما فصل من قبله ومن بعده من الائمة والا يقبل نفي
حلول على اطلاقه كما يريد المتكلمون. فظاهر هذا ان ابن قدامة ينفي تعاقب الحروف والكلمات في الكلام الالهي ويجعله كل كلام قد
- 00:17:41

جيم واحد خرج او تكلم نقول تكلم به الله دفعة واحدة يريد ان يصور ابن قدامة ان الكلام الالهي هو بصوت وحرف ولفظ وهو قد
غير متعدد الافراد طب كيف قديم؟ يعني خرج تكلم به الله يقول تكلم. تكلم به الله دفعة واحدة - 00:18:01
فيما يتصور ابن قدامة قضية تعاقب حروف والفاظ. وانما يتصور ان هذا الكلام تكلم به الله دفعة واحدة منذ القدم وهذه النظرة
للكلام الالهي في الحقيقة نظرة خاطئة. افرزها التخوف من فكرة حلول الحوادث. التي - 00:18:27

افرزها الفكر الكلامي وجعلها صنما. الكلاميون جعلوها هاي الفكرة هاي الصنم الكبير لديهم. جعلوها صنما بنوا عليها كثيرا من البدع في
العقائد والتصورات فان بعض الحنابلة في الحقيقة كان متأثرا بهم من هذه الفكرة فكرة حلول الحوادث على العقل الكلامي. فكان
متخوفا من التفصيل فيها او - 00:18:50

ومن نقدها فاعتقدوا ان اثبات كلام الالهي متعدد يحدثه رب متى شاء فيه تعاقب للكلمات والحراف يسمعها منه من شاء من خلقه
ظنوا ان اثبات هذه القضية فيه اثباتا لحلول الحوادث في الذات الالهية وبالتالي لا يصح - 00:19:13

ان ثبتت كلام الله بهذه الصورة انه متعدد الافراد والاحات وانه متتعاقب الحروف والكلمات بل ثبته بصورة اخرى انه قد تم تكلم به
دفعة واحدة وهذه اشكالية حقيقية في الفكر. وقد بينما مسبقا ان فكرة حلول الحوادث في ذات الله لم يخض فيها الصحابة ولا

مصطلحات المجملة التي فيها حق وفيها باطل فتحتاج لتفصيل نقلناه عن ابن أبي العز الحنفي فيما سبق في السابقة وعن غيره ايضا موجود هذا التفريق. فليس كل حلول للحوادث ممنوع. وانما وقع اللبس في هذه المسألة لعدم - 00:19:56

ادراك اكثراهم الفرق بين لفظة حادث ولفظة مخلوق. وقد دل السلف وقد دل كلام السلف الصالح احبتني على ان الله يتكلم متى شاء على ان الله يتكلم متى يشاء وان كلامه متجدد الافراد والاحاد وليس كما يتصور بعض الحنابلة ان كل كلام - 00:20:16 قد يكلم به دفعة واحدة. هذه الكلمة خرج على اللسان لكنني لا اريد ان اعبر بها لأنها لم تأتي في نصوص الكتاب والسنة. وان اما الذي ورد ان الله تكلم - 00:20:39

واذ خرج منه الكلام قد يتتساهم البعض في اطلاقها ادرك ذلك لكنني احاول ان التزم بما عبر به الكتاب الكريم والسنة المطهرة وان الله تكلم طيب اعطانا يا شيخ نصوص عن السلف الصالح ان الله عز وجل يتكلم بكلام متجدد الافراد ساقتصر على نص واحد حتى لا اطيل - 00:20:52

لا والا النصوص متواترة عن السلف. اقتصر على كلام الامام احمد بن حنبل. امام اهل السنة وكفى بكلامه قدوة واسوة. يقول احمد بن حنبل في رواية عبدالله لم ينزل الله متتكلما اذا شاء - 00:21:13

لم ينزل الله متتكلما اذا شاء. لاحظوا ربط احمد بن حنبل بين الكلام وبين المشيئة ان الله يتكلم اذا شاء وبالتالي كلام الله ليس قد يرمى ابدا في افراده واحاده. كما يتوجهون بعض الحنابلة. بل كلام الله عز وجل اصل صفة الكلام وجنسه قد يرمى. لكن افراد - 00:21:29 حالة متتجدد وتتجدد مرتبط بالمشيئة الالهية فقول احمد ان الله يتكلم اذا شاء اذا هناك ربط بين الكلام وبين المشيئة. اذا شاء الله تكلم. وبالتالي هناك تجدد في افراد كلامي وفي احاديده متى شاء الله سبحانه وتعالى. فاذا هذا كما قلنا تعليق مختصر على هذه الفكرة. ان - 00:21:54

بعض من يثبت الكلام الالهي انه صوت وحرف يتوجهون ان هذا الكلام كله قد يرمى دفعة واحدة تكلم به الله منذ الازل. ولا يجوز ان نقول انه متجدد الافراد والاحاد. وهذا ليس بصحيح - 00:22:20

الآن خلاص انتهينا من هذه القضية اعود الى تصوير الكلام عند اهل السنة والجماعة. آآآ بناء على هذا التصور للكلام الالهي بني اهل السنة هو الجماعة نظرتهم الى القرآن الكريم. فقالوا في مسألة الكلام الالهية وفي مسألة القرآن الكريم ما قرره ابن قدامة - 00:22:38 في لمعة الاعتقاد. يعني ابن قدامة عموما في الكلام الالهي يسير على طريقة اهل السنة في اثبات انه بحرف وصوت. لكن الاشكالية معه في قضية هل هو ولا متجدد الاحاد والا عموما فابن قدامة يسير مع اهل السنة والجماعه في هذا الباب - 00:22:58 فسأقرأ الان كلام ابن قدامة في لمعة الاعتقاد في صفة الكلام الالهية وما يتبع ذلك من قضية توصيف القرآن الكريم لأن نظره الانسان للكلام الالهية ستؤثر الا نظره للقرآن الكريم؟ لأن القرآن هو شكل من اشكال الكلام الالهية. فكيف انت تفهم الكلام الالهية؟ هذا سيؤثر ولابد على فهمك - 00:23:15

بطبيعة القرآن الكريم. فلذلك دائمًا تجد علماء اهل السنة بل حتى الفرق العقدية عموماً تتكلّم اولاً ما هو الكلام الالهية؟ ثم تتكلّم بعد ذلك ما هو القرآن الكريم وهذا ما فعله ابن قدامة فدعونا نقرأ ماذا قال. يقول ابن قدامة في لمعة الاعتقاد - 00:23:39

في في الفصل الذي يتكلّم فيه عن كلام الله وهذا الذي انتهينا عنه في القراءة. ومن صفات الله تعالى انه متتكلّم بكلام قد يرمى ابداً قدامة اعاد الكراهة مرات اخري. انه لم يقل بكلام قد يرمى في جنسه متجدد في احاديده. لا - 00:23:57

اطلق ومن صفات الله انه متتكلّم بكلام قد يرمى فجعل كلام الله قد يرمى من دون تفصيل وكما قلنا هذا يرجح ويقودنا الى ابن قدامة لربما تكون عنده اشكالية بعض الحنابلة وهذا ايضاً ما يدل عليه كلامه في الصراط المستقيم في اثبات الحرف القديم كما نقلت لكم عنده اشكالية الوارد عن بعض الحنابلة ان هل الله عز وجل يوصف بكلام متجدد - 00:24:18

الحادي عشر ابن قدامة لا يرى هذا ويرى ان كلام الله كله قد يرمى المهم من صفات الله انه متتكلّم بكلام قد يرمى يسمعه منه من شاء من خلقه لاحظوا قال يسمعه منه من شاء من خلقه. اذا هذا كلام قد يرمى تكلم به الرب. ويسمعه من شاء - 00:24:44

من خلقه. سمعه موسى عليه السلام منه من غير واسطة وسمعه جبريل عليه السلام منه ومن اه وسمعه من اذن له من ملائكته ورسله
بالتالي يعني ابن قادمة في الحقيقة يقول لنا ان كلام الله سمعه موسى سمعه جبريل سيسمعه من شاء - 00:25:07

من ملائكته ومن رسنه وبالتالي يمكن يقول الانسان كيف يكون كلام الله قديم دفعة واحدة ثم بعد ذلك تقول يا ابي القدامى ان هذا
الكلام الالهي سمعه موسى وسمعه جبريل وسمعه آآ من شاء من خلقه - 00:25:31

بعض يعني سيشعر بشيء من الاشكالية في هذا الامر. اذا كان كلام الله كله قديم يا ابن قادمة غير متعدد في افراده واحاده. اذا
كيف سمعه موسى في الوقت الذي عينه الله وسمعه جبريل في الوقت الذي عينه الله وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم ليلة
الاسراء كان ابن قادمة يتصور القضية ان هناك كلام - 00:25:49

تكلم به الله منذ القدم وهذا الكلام الله عز وجل يوصله الى موسى ايصالا في الوقت الذي يشاء. فموسى سمع كلام الله الذي تكلم به
منذ القدم. جبريل يسمع كلام الله الذي تكلم به الله منذ القدم. فالله تكلم منذ القدم كما يقول ابن - 00:26:09

لكن متى يسمع هذا الكلام فلان وفلان هذا وقت يحدده الله سبحانه وتعالى والا فلا يوجد كلام حادث في الوقت الذي يشاء
الله سبحانه. وهذه في الحقيقة قضية مشكلة لا تتوافق مع طريقة اهل السنة والجماعة - 00:26:32

لكن المهم ان ابن قادمة يثبت كلاما لله بصوت وحرف سمعه جبريل وسمعه موسى وسمعه من شاء من ملائكته ورسنه سبحانه يكلم
المؤمنين في الآخرة كما جاء في الاحاديث ويكلمونه ويأذن لهم فيزورونه يعني كما جاءت الاحاديث ان المؤمنين في - 00:26:51
جنت النعيم يزورون الله سبحانه وتعالى ويكلمهم الله ويذكر فلان بعتراته. هذا الكلام كيف يكون؟ اليك كلاما كما يشاء سبحانه متى
شاء يحدثه في ذاته من دون ان يكون مخلوقا هذا هو الفهم الطبيعي - 00:27:11

الذي ينسجم مع العقل ومع اللغة العربية في الحقيقة كلام اهل السنة والجماعة ينسجم مع العربية وينسجم مع العقل السليم في فهم
طبيعة الكلام الالهي. لكن للأسف حينما تتأثر تقول بمنابع اخرى وبأفكار دخيلة على الفكر الاسلامي. هنا يبدأ يحدث التشوش على فهم
هذه النصوص. فلا تفهم بالطريقة السهلة الواضحة وان - 00:27:29

انما تفهم بالطريقة المعقدة التي فيها التفافات وضياع ثم بدأ ابن قادمة لاحظوا استدلالات ابن قادمة بالقرآن والسنة ابن قادمة ما
عنه استدلالات فلسفية او منطقية متكلفة لكن تصبح الاشكالية في - 00:27:53

مدى تأثر ابن قادمي في الوسط الذي عاش فيه. مدى تأثر ابن قادمة في الوسط الذي عاش فيه. ثانيا طريقة فهم ابن قادمة لهذه
النصوص لأن فهمه لهذه النصوص القرآنية والنبوية اظن انه لربما يتأثر بالجو الذي عاش فيه الجو الاعظمي الكلامي - 00:28:08
عموما يعني طريقة الاشاعرة والماترويدية والمعتزلة فهمي بالقديم للنصوص وهو ان كان ينطلق منها لكن فيما يظهر لي انه متأثر
نوعا ما بشيء من افكار المتكلمين دخل على من حيث يشعر او لا يشعر الله تعالى اعلم - 00:28:28

الآن اكمل انا لاحظ استدلالاته بالنصوص القرآنية على اثبات ان الله متكلم بكلام حقيقي. يقول قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما.
الآية الثانية يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. اثبات كلام الهي. وقال سبحانه وتعالى منهم من كلام الله تلك
الرسل فضلنا بعض - 00:28:47

على بعض منهم من كلام الله اه ثالثا او رابعا وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. كلها اثبات كلام الله سبحانه
وتعالى. خامسا فلما اتها نودي يا موسى اني انا ربك فاقلع نعليك. الان احيانا الله عز وجل يعبر عن كلامه بصيغة النداء. انه اذا -
00:29:07

فنادى الله مزء النساء انما هو كلام احيانا يعبر الله عز وجل عن كلامه بصيغة قال قال الله واد قال الله يا عيسى
ابن مريم قال الله اذا هذا كلام لذلك احبتي النصوص التي تدل على كلام الله سبحانه وتعالى. نصوص مستفيضة جدا جدا -
00:29:31

جدة يعني لو اخذت النصوص في القرآن الكريم وحده التي تدل على كلام الله ستتجدها مئات النصوص فغرير ان يأتي شخص ينفي
كلام الله سبحانه وتعالى ويقول ان الله عز وجل لا يتكلم. او يحرف الكلام الالهي بصورة ليست هي الصورة المعهودة - 00:29:54

التي تعرفها العرب من كلمة قال ونادي وتكلم العرب اذا سمعت فلان قال فلان نادي تكلم تفهم ان قال نادي اتكلم هذه اصوات وحروف. فإذا الله عز وجل لما يخبرنا عن نفسه انه قال ونادي وتكلم. اذا هناك اصوات وحروف. لكن كيف ذلك - [00:30:13](#)
هذا الذي نفوهه ونقول الله تعالى اعلم به ولا نشبه كلامه في طريقة وصورته بكلام المخلوقين اه اذا فلما اتاه نودي يا موسى اني انا ربك. فاخلي نعليك انك بالوادي المقدس طوى. وقال سبحانه ايضا في الآية - [00:30:33](#)

من سورة طه اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني هذه الآية اني انا الله. من الذي يتكلم بها احبي هل يعقل انه شجرة او حجر او جبريل او ما شابه ذلك هو الذي يقول اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني ولا الذي - [00:30:53](#)

يتكلم بهذه الآية لابد وان يكون هو الله سبحانه. من له الاحقية ان يقول اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني. هل شجر جبريل سماء ارض الذي له الاحقية. ان يقول هذه الآية ويخاطب بها موسى هو الله سبحانه وتعالى. اذا - [00:31:13](#)

هذه آية تكلم بها الله عز وجل حقيقة وغير جائز لاحظوا ماذا يقول ابن قدامة وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله. لا يمكن ان يكون هناك من قال هذه الآية غير الله. وحقيقة ابن قدامة ابدع في رده على الاشاعرة والكلابية في كتابه الصراط المستقيم في اثبات [00:31:33](#)

ابدع في رده عليهم نفيهم الكلام الالهي الذي يكون بصوت وحرف. سأتأتي بمنهج الاشاعرة لكن اذا اردت ان تعرف كيف ترد على هؤلاء اقرأ كتاب ابن قدامة وابن قدامة قبل ابن تيمية - [00:31:53](#)

ابن قدامة قبل ابن تيمية حتى لا احد يقول عدنا الى دائرة ابن تيمية ابن قدامة قبل ابن تيمية ورد على الاشاعرة والماتوريدية اه تصورهم للكلام الالهي بالتصور الفاسد وهو من افضل ما كتب في ذلك. وكذلك السزي رحمة الله عليه وهو قبل ابن قدامة اه كذلك ابلى بلاء حسنا - [00:32:06](#)

في رده على الاشاعرة والكلابية في هذا الباب ثم انتقل ابن قدامة ليأتي بادلة من الاحاديث النبوية على اثبات الكلام الالهي. قال قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم - [00:32:26](#)

الله بالوحى سمع صوته اهل السماء سمع صوته اهل السماء. طبعا لن اركز على هذا الاثر ياه الذي رفعه بعضهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الاثر فيه اشكالية حديثية في سنته وهو تدليس الاعمش. رحمة الله عليه يعني - [00:32:40](#)

تدليس للاعمشة وبالتالي فيه ضعف. وال الصحيح انه موقوف على عبدالله بن مسعود ولم يثبت مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم بسند يطمئن اليه القلب وبالتالي هذا الاثر الاول قال عبدالله بن مسعود اذا تكلم الله بالوحى سمع صوته اهل السماء ليس هو الركيزة الأساسية التي نعتمد عليها في اثبات - [00:32:58](#)

كلام الله بصوت لانه هذا الاثر كما قلنا في اشكالية حديثية وهو موقوف على ابن مسعود رضي الله عنه. وبالتالي عندنا من نصوص الكتاب ومن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الصححة ما يغنى عنه - [00:33:18](#)

فمثلا الحديث الذي ذكره بعد ذلك حديث عبدالله بن انيس الذي نقاشنا بالتفصيل في المحاضرة السابقة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد يحشر الله الخائق يوم عراة حفاة غرا بهما. آبهما فيناديهم بصوت يسمعه من بعد. كما يسمعه من قرب فيناديهم بصوت [00:33:32](#)-

معه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك وانا الديان. هذا وقفنا عنده وقفه طويلة في المحاضرة السابقة وبين انه حديث صحيح ثابت حتى ولو ذكره البخاري بصيغة تمرير معلقا لكن طرقه واسانيدهبني البخاري نفسه استشهد به في اكثر من كتاب من كتبه ودلل على انه حديث صحيح مقبول - [00:33:52](#)

فذكره بصيغة التمرير ليس المراد منه انه ضعيف لم يثبت. يقول ابن قدامة معلق على هذا الحديث رواه الائمة واستشهد به البخاري وفي بعض الاثار الان جاء بعد ذلك اثر - [00:34:12](#)

هذا الاثر في الحقيقة انا كنت اود ان ابن قدامة لم يأت به لأن هذا الاثر في الحقيقة ليس ثابت. وفي الادلة الصحيحة غني عنه. لكن طريقة ابن قدامة حتى في الفقه - [00:34:27](#)

يعني هذا منهج من قدامى ليس فقط في الاعتقاد في الفقه انه اذا اراد ان ينصر قوله من الاقوال اولا يبدأ يأتي باقوى الادلة في جعبته ثم يختتم ذلك باثار - 00:34:37

استئنافية اثار استئنافية حتى ولو لم تكن قوية الثبوت لكنها يستأنس بها وفي الحقيقة في الفقه الامر سهل لا اشكال ان تأتي باثار تستأنس بها لقولك. لكن في الاعتقاد لأ الباب خطير. واهل الكلام يترصدون لك يا ابن قدامى ولغيرك من اهل السنة - 00:34:47 الجماعة اي خطأ في الاستدلال. وبالتالي لما تأتي انت باثر غير ثابت او لربما مأخذ من الاسرائيليات او ما شابه ذلك لتدلل به على مسألة عقدية انت تفتح الباب على خصومك ليطعنوا في ردك. فالاصل انا كنت اتمنى ان ابن قدامة رحمة الله عليه اقتصر على الادلة - 00:35:08

قرآنية والاحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وترك بعض الاثار الضعيفة السندي او التي لا يعرف لها اصل ثابت يرجى اليه. من ذلك هذا الاثر وفي بعض الاثار ان موسى عليه السلام لما رأى النار فهالته ففزع منها فناداه ربه يا موسى فاجاب سريعا استئناسا بالصوت فقال لبيك - 00:35:28

لبيك اسمع صوتك ولا ارى مكانك فاين انت؟ فقال انا فوقك واماكم وعن يمينك وعن شمالك فعلم ان هذه الصفة لا ينبغي ان تكون الا لله. فقال موسى كذلك انت يا الهي افكمك اسمع؟ ام كلام رسولك - 00:35:48 اوقف كلامك اسمع ام كلام رسولك؟ فقال بل كلامي يا موسى. يعني انت تسمع كلامي يا موسى. الان هذا الاثر في الحقيقة ليس حديثا ثابت بيتر وانما هو كما قال له ابن قدامة في بعض الاثار لعله مأخذ من الاسرائيليات او من الكتب السابقة. صحيح هو يثبت ان كلام الله سبحانه وتعالى - 00:36:03

كلام حقيقي تكلم به الرب بصوت. لكن من ما هو مقدار ثبوت هذا الاثر؟ مقدار ثبوت هذا النص. هل هذا النص بجملته؟ وهل هذه القصة ثابتة؟ هذه حقيقة اشكالية. انا لا نجد - 00:36:23

لها مصدرا ثابتا يمكن ان يطمئن اليه القلب ونتأكد منه من صحة هذه القصة. وبالتالي انا لا اعتمد عليها في اثبات صفة الكلام الالهي انها بصوت وحرف وانما اعتمد على نصوص القرآن نصوص القرآن مئات النصوص. التي جاءت لتخاطب العرب بما تعهده من الكلام انه - 00:36:38

بصوت وحرف فيها غنية وكفاية ولا حاجة وبالتالي للبناء على الضعيف اه الان احبتي بعد ان انتهى ابن قدامة من بيان ان كلام الله بصوت وحرف وان قلنا ان هناك اشكالية ان ابن قدامة يتوجه الى ان كل كلام قديم ولا يوجد فيه تجدد في الاحاديث فيما يظهر لي في النهاية. انتقل بعد ذلك ابن قدامة ليبين - 00:36:58

ان القرآن الذي بين ايدينا هو شكل من اشكال الكلام الالهي. وهذه النصوص التي بين ايدينا التي اقرؤوها ونحفظها وننقلوها. هذه النصوص هي كلام الله تكلم بها الله بصوت وحرف سمعه جبريل ونزل به جبريل على النبي صلی الله عليه وسلم. هكذا نفهم كلام - 00:37:23

الله اهل السنة والجماعة ان وعفوا هكذا نفهم القرآن اهل السنة والجماعة. ان القرآن هذه النصوص التي بين ايدينا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم هذه الآيات ايات تكلم بها الله حقيقة وسمعها منه جبريل ونزل بها جبريل على النبي صلی الله عليه وسلم - 00:37:50

هكذا نفهمها وهكذا فهم الصحابة وهكذا فهم التابعون وهكذا فهمت الاجيال الفاضلة من هذه الامة الى ان دخلت لوثة الفلسفة الاغريقية لتحرف المسير وليصبح هناك نظرة اخرى للقرآن عند بعض الفرق الاسلامية التي اخطأ طرائق. الان القرآن كلام الله. يقول ابن قدامة - 00:38:12

ومن كلام الله القرآن العظيم. الان كلام الله اوسع من القرآن هناك كلام الله عز وجل الذي خاطب به موسى كلام الله عز وجل الذي يخاطب به اولياءه يوم القيمة. كلام الله اوسع من القرآن. القرآن كما قلنا فرد من افراد كلام الله - 00:38:32 اذا ومن كلام الله سبحانه القرآن العظيم. وهو كتاب الله المبين. وحبله المتين. وصراطه المستقيم. وتوزيل رب العالمين نزل به الروح

الامين. جبريل على قلب سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. بلسان عربي مبين. وهذا القرآن ماذا يقول عنه ابن قدامة وهو -

00:38:48

نزل غير مخلوق. القرآن كلام الله وهو منزل انزله الله عز وجل بواسطة جبريل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وساعود لهذه العبارة ما معنى منه بدأ واليه يعود. وهذا القرآن وهو سور محكمات وايات بينات - 00:39:08

وحروف وكلمات من قرأه فاعربه فله بكل حرف عشر حسنات. وابن قدامة ماذا يريد بهذه العبارات انه ايات بينات وحروف وكلمات ومن قرأها فلو عشر حسنات هو يريد ان يؤكّد على قضية هي رکزوا معی ان هذا القرآن - 00:39:30

الذی هو ایات وحروف ومن قرأ هذه الحروف فله کذا وكذا من الحسنات. هذا القرآن هو کلام الله هو يريد ان يؤكّد ان هذا القرآن الذي هو ایات الذي هو حروف الذي نزل من عند الله بواسطة جبريل الذي من اعقره واعربه فله بكل حرف عشر حسنات - 00:39:51

الذی اکمل له اول واخر احضر ماذا قال؟ واجزاء وابعاض. هذا القرآن هو کلام الله. فهذه كانت اسلوب يستعمله السلف الصالح ليؤكّدوا مرادهم حينما نقول ان القرآن کلام الله حتى يؤكّدوا هذه الفكرة ومرادهم بالتفصيل - 00:40:15

يزيدون هذه الكلمات. فيقولون القرآن الذي هو ایات ایات. القرآن الذي هو حروف وكلمات. القرآن الذي فيه محكم ومتشائم القرآن الذي فيه ناسخ ومنسوخ. هذا القرآن هو کلام الله تكلم به الله. حتى يرسخوا هذه الفكرة - 00:40:35

لان هذا سيكون مقابل للرأي الاشاعرة والماتوردية ولرأي المعتزلة حتى يرسخوا فكرة ان القرآن الذي بين ايدينا هذه النصوص ناسخها ومنسوخها محكمها ومتتشابهها ایاتها وصورها هذه هي کلام حقيقي من الله يأتون بكل هذه - 00:40:55

العبارات المؤكّدة للفكرة الأساسية. فلذلك يکمل ابن قدامة له اول واخر واجزاء وابعاض. متلو باللسنة محفوظ في الصدور مسموع بالاذان مكتوب في المصاحف فيه محكم متتشابه وناسخ ومنسوخ خاص وعام - 00:41:15

ماذا يريد ابن قدامي كل هذه الامور التي حشدتها؟ هو يريد ان يؤكّد كما قلت لكم ان هذه النصوص التي نقول ان فيها المحكم والمتتشابه والناسخون المنسوق والعام والخاص والمطلق والمقيّد. هذه النصوص التي تتكون من حروف والفاظ وآآمتتشابهات ومحكمات وهي اجزاء وابعاد واسعه. هذه - 00:41:35

هي القرآن وهي کلام الله الذي تكلم به فهو تأکيد وترسيخ للفكرة الى اخر مداها. حتى لا ترد شبهة على ذهن عاقل ان کلام الله عز بالقرآن ليس هو النصوص التي بين ايدينا بل كما يفهمه اهل البدع. فهذا كما قلنا اسلوب تثبيتي للفكرة وترسيخي لها. الان ثم بدأ ابن قدامة - 00:41:55

ثم قال وخاص العام امر ونهيه ثم بدأ كما قلنا طريقة ابن قدامة انه يأصل الفكرة ثم يبدأ يستشهد لها بالایات والاحاديث النبوية. وبعد ان اصل ان القرآن هو شكل من اشكال کلام الله بدأ يفصل بالایات ويقول قال سبحانه وتعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:42:21

هذه يؤكّد فيها قوله ان القرآن منزل غير مخلوق لما قال في بداية کلامه انه منزل غير مخلوق يؤكّد ان القرآن منزل من الله سبحانه وتعالى بقوله تنزيل من حكيم حميد - 00:42:42

وقوله تعالى قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لاحظ اذا هناك اسم اشارة فالقرآن شيء يشار اليه بالتالي هو شيء حاضر بين ايدينا طبعا هذه الفكرة يعني عندما تتمعقون ان شاء الله في اقواد الفرق الاخرى ستدركون قيمة هذه الایات. وماذا يريد ابن قدامة ان يقولوا بهذه الآية - 00:42:57

قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. اذا القرآن شيء يمكن ان نشير اليه. هذا هو القرآن فائدة هذه الدالة ستأتي معنا باذن الله لا يأتون مثلي ولو كان بعضهم بعضا ظاهرا. وهو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا. يعني القرآن هو الكتاب العربي الذي قال فيه الكفار - 00:43:22

لن نؤمن بهذا القرآن. اذا القرآن هو النصوص. والقرآن کلام الله. اذا کلام الله نصوص لو اتينا يعني صفتها بقياس واضح القرآن عبارة عن نصوص والقرآن هو کلام الله اذا بحذف الحد الاوسط النصوص هي کلام الله. هذا ما يريد ابن قدامة ان يصنع في عقلك التسلسل.

هناك ايات كثيرة - 00:43:46

واحاديث كثيرة تدل على ان القرآن هي النصوص التي بين ايدينا وان القرآن يشار اليه بالايدي. اذا القرآن شيء حاضر. ما هو الشيء الحاضر؟ هي النصوص. فإذا كان القرآن نصوص والقرآن كلام الله اذا كلام الله نصوص. وهي عبارة عن الفاظ واصوات تكلم بها الله سبحانه وتعالى. ما زال ابن قدامة - 00:44:15

استدل وهذا هو الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن. اذا يشيرون الى قرآن موجود حاضر النصوص بين ايديهم. وقال فبعضهم عن هذا القرآن ان هذا الا قول البشر. يعني هذا القرآن قول البشر ليس قول الله. احبتي صدقوني كفار قريش - 00:44:35

كانوا يعلمون ان القرآن كلام الله وان هذه النصوص كلام الله اكثر من الفرق الاسلامية المبتدة وقال سبحانه وتعالى ساصليه سقر لمن قال ان هذا الا قول البشر. لما و قال بعضهم ان هذا الا قول البشر فالله عز وجل ماذا - 00:44:55

رد عليهم قال ساصليه سقر لما قال ذلك الوليد بن المغيرة وقال بعضهم عن هذا القرآن انه شعر فقال سبحانه وتعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين. فلما نفى الله عنه اي عن القرآن انه شعر واثبته قرآن لم يبق - 00:45:14

شبهة الذي لب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي هذه النصوص التي بين ايدينا ان هذا القرآن هو هذا كتاب العربي الذي هو كلمات وحروف وايات. لأن ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر - 00:45:34

يعني لو لم يكن القرآن هو هذه الآيات وهذه الكلمات لو لم يكن القرآن هو هذه الآيات وهذه الكلمات لما تجراً كفار قريش وقالوا انها شعر او من قول محمد صلى الله عليه وسلم. فلما قالوا انها شعر ولما قالوا ان هذا من قول محمد صلى الله عليه وسلم دل هذا على ان مفهوم القرآن الذي فهمه - 00:45:53

الصحابة وفهموا كفار قريش ان القرآن كلمة القرآن هي النصوص هي الكلمات هي الحروف التي بين ايدينا لماذا ياشيخ بتتأكد على ان القرآن هو النصوص الكلمات الحروف هذا شيء واضح لدينا. لأن هناك من لم يكن واضح لديه بل حرف حقيقة القرآن الى شيء توهمه في - 00:46:13

عقله كما سيأتي معنا وقال الله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله. اذا المنزل من الله هو القرآن وهو سور. ولا يجوز ان يتحداهم سبحانه بالاتيان بمثل ما لا يدرى ما هو ولا يعقل - 00:46:34

يعني لو كان القرآن ليس هو هذه النصوص وهذه الكلمات لما صلح ان يتحداهم الله سبحانه وتعالى به لما تحداهم الله بالقرآن واعجزهم بالقرآن دل هذا على ان القرآن شيء حاضر مشاهد نصوص بين ايديهم يشاهدونها يتلونها - 00:46:56

يحفظونها فتحداهم الله عز وجل به. واما لو كان القرآن كما تتوهم الفرق الكلامية ليس هو هذه النصوص لما صلح ان يتحداهم به لانهم لن يعرفوا ما هو القرآن وبالتالي كيف تتحداانا بشيء لا نعقله. فهذا يدل على ان القرآن شيء يعلمونه ويشاهدون - 00:47:15

ويسمعونه. وقال تعالى اذا تتلى عليهم آياتنا ببيانات. قال الذين لا يرجون لقاءنا. نأي بقرآن غير هذا ابدله يعني اذا سمعوا الآيات

البيانات الكفار ماذا يقولون؟ أئت بقرآن غير هذا. اذا - 00:47:35

هذه الآيات هي القرآن والكافر يقولون نريد قرآننا اخر. اذا هذا اقرار بان الآيات هي القرآن كذلك قوله تعالى فثبت الله ان القرآن هو الآيات التي تتلى عليهم في هذه الآية. وقال تعالى بل هو آيات ببيانات في صدور الذين اوتوا العلمانية - 00:47:52

القرآن آيات ببيانات. ما الصريح؟ القرآن هي الآيات البيانات. وقال سبحانه وتعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكتننا القرآن الكريم في كتاب مكتنون لا يمسه الا المطهرون بعد ان اقسم على ذلك. في قوله فلا اقسام بمواقع النجوم. وقال تعالى كاف يا عين صاد وقال حميم - 00:48:11

عين سين قاف وافتتح تسعوا وعشرين سورة بالحروف المقطعة. يريد ابن قدامة يقول انه هذه الحروف المقطعة تدل على ماذا؟ يريد الله عز وجل ان يخبرنا ان القرآن مشكل من هذه الحروف هذه الحروف - 00:48:37

فكاف هاء ياء عين صاد. الاحرف المقطعة كما تعلمون في كتب التفسير يقولون ما الحكمة من الابتداء بها ذهب كثير من اهل العلم

الى ان الله يريد ان يخبرنا وان يخبر الذين يتحداهم من كفار قريش ومن بعدهم ان هذا القرآن مشكل مكون من - 00:48:53
هذه الحروف فحاولوا ان تأتوا بسورة واحدة او اقل من ذلك في بلاغتها وفي اعجازها مثل هذه النصوص ومثل هذا القرآن فاذا
الحروف المقطعة اشارة من الله على ان القرآن متشكل متكون من هذه الحروف - 00:49:10

فبالتالي القرآن هو حروف والفاظ الى اخر ذلك طبعا ابن قدامة يركز على ان القرآن حروف وان الله عز وجل تكلم بحرف وصوت
لذلك هو يركز على كل هذه القضايا والثانيا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف منه عشر حسناً.
ومن - 00:49:28

من قرأه ولحن فيه فله بكل حرف حسنة. طبعا علق ابن قدامة على هذا الحديث وقال حديث صحيح. وفي الواقع هذا الحديث لما
يظهر ليس في سنته نهشل آآ الروضاني وهو متربك. وابن قدامة يعني كما قلنا يعني هذه الكلمة على الهاشم ان ابن قدامة رحمة الله
عليه كان فقيها عقديا - 00:49:49

اه عالما في هذه الجوانب لكنه لم يكن من ارباب علم الحديث وعلم الرجال يعني ابن قدامة لم يكن متخصصا او متقدما لعلم الرجال.
بال التالي احكامه على الاحاديث لا تكون احكاما قوية في الحقيقة لانه لم - 00:50:09

لهذا العلم علم الرجال وبالتالي نجد انه كثير من الاحيان يصحح احاديث حتى في المغنى يعني في الفقه يصحح احاديث او يستدل
باحداث تكون الاحاديث ضعيفة والسبب في ذلك كما قلنا عدم الخبرة العالية جدا لابن قدامة في علم الرجال ومعرفته بهم سبب
انه استدل باحاديث سواء في الاعتقاد او في - 00:50:26

ليست في تلك الاحاديث القوية وحكم عليها بالصحة وهي في الواقع ليست بصحيحة مثل هذا الحديث الذي حكم علي بأنه حديث
صحيح هو في الواقع ليس بصحيح السند. وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم لا
يجاوز تراقيهم يتجلون اجره - 00:50:47

لا يتجلونه اقرأوا القرآن اذا القرآن هو المقرؤ. طب ما هو المقرؤ هي الا صوات عفوا هي الحروف والكلمات. بما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اقرأ او القرآن والمقرؤ هو الكلمات والاحاديث. اذا القرآن هو الكلمات والاحاديث. لاحظوا استدلالات عقلية يسيرة -
00:51:07

واوضحة. اقرأوا القرآن. طب ماذا سنقرأ؟ سنقرأ الكلمات الحروف التي بين ايدينا. اذا القرآن هو الكلمات والاحاديث طب يا شيخ ما
هي الاشكالية؟ طب هذا امر واضح ان القرآن هي الكلمات والاحاديث. اقول لكم هذا الامر واضح لديكم لنقاء فطركم. واما من -
00:51:27

تلوق عقله بالفكر الكلامي فانه لم يجعل القرآن هذه الالفاظ والاحاديث التي بين ايدينا وقال عليه الصلاة والسلام. طبعا هذا الحديث
كما قلنا لك عدة احاديث تشهد لمعنى هذا الحديث. حديث اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم - 00:51:44
لا يجاوزوا تراقيهم يتجلون اجره ولا يتجلون انه في اخر الزمان هناك اناس يقرأون القرآن ليأكلوا به يقرأون القرآن في المحافل
والمشاهد وفي رمضان ليأخذوا مقابل على عملية القراءة كما يفعل كثير من المتصرفون او غلاة المتصرفون وكثير من اهل البدع وكثير
من - 00:52:02

الناس الذين اصبحوا يستعملون القرآن كوسيلة رزق وليس كلام يتبعده به لله سبحانه وتعالى. فيقرأون القرآن يتجلون اجره بالمال
في هذه الدنيا ولا يلتفتون الى اجل الاخرة ونسأل الله السلامة والعافية ولا يجعلنا من هؤلاء القوم. اذا اقرأوا القرآن قبل ان يأتي يوم
القيمة او عفوا قبل ان يأتي - 00:52:22

قوم يقيمون حروفه اقامة السهم لا يعني يقيمون حروفه اقامة السهم يعني ماشاء الله مخارج الحروف عندهم دقة في اعلى
درجات الدقة مثل السهم. هذا مدح طبعا لاتقانهم للقراءة. لكن في النهاية جاء الذنب انهم يقيمون الحروف اقامة السهم بالمسطرة لكن
- 00:52:42

هم للاسف هذه الاقامة ليست لله وللدار الاخرة وانما ليأكلوا بها من اموال الناس بالباطل اه وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنه اعراب

القرآن احب اليها من حفظ بعض حروفه. يعني اعراب القرآن يعني ان نقرأ القرآن - 00:53:02

الصحيح من دون لحن الفتحة فتحة الضمة ضمة ليست الفتحة كسرة ومتكسرة فتحة. اعراب القرآن اي قراءة القرآن بالشكل الصحيح احب اليها من حفظ بعض حروفه. يعني بالتأكيد شخصي يقرأ القرآن بشكل صحيح ام شخص يحفظ القرآن بشكل خاطئ ايهما افضل ؟ بالتأكيد ان تقرأ القرآن بشكل صحيح - 00:53:19

افضل من ان تحفظ القرآن وانت تلحن فيه وتقرأ بشكل خاطئ. وبالتالي اعراب القرآن اه لماذا اتى ابن قدامة بهذا الامر ؟ انا بدبي ايكم تفهموا ما سبب هذه الالايات ولماذا يريد لها ابن قدامة ؟ اعراب القرآن اذا القرآن يعرب. طب ما هو الذي يعرب عادة في لسان العرب - 00:53:38

الكلمات والاحروف اذا اعراب القرآن اذا هو اعراب للكلمات والاحروف. اذا القرآن هو الكلمات والاحروف. هذه هي القضية الحاضرة في ذهن ابن قدامة وهو يستدل بكل هذه يريد ان يخبرك ان الصحابة وان نصوص القرآن وان نصوص السنة كلها تدل على ان القرآن هو الالفاظ والاحروف وليس كما - 00:53:56

تتوهم الاشاعرة والماتوريدية في كلام الله وفي القرآن كما سيأتي معنا وقال علي من كفر بحرف منه فقد كفر به كله. واتفق المسلم ان من كفر بحرف من القرآن فقد كفر - 00:54:19

وبكل القرآن. اذا القرآن هو الحروف القرآن مكون من حروف. واتفق المسلمين على عد سور القرآن وايات القرآن وكلماته واحروفه. اذا القرآن سور وايات واحروف ولا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرفا - 00:54:35

اتفقنا على هذاك متفق عليه مهمة انه كافر وفي هذا لاحظوا الكلمة الاخيرة هي الكلمة المهمة. وفي هذا حجة قاطعة على انه حروف. يعني في كل الالايات السابقة التي اورتها لكم حجة قاطعة على ان القرآن عبارة عن - 00:54:58

احروف وعبارة عن الكلمات وعبارة عن النصوص والسور. والقرآن كلام الله اذا كلام الله هو بصوت واحروف والفاظ وكلمات هذه النتيجة التي يريد ابن قدامة ان يرسخها. انتهى كلام ابن قدامة في مسألة الكلام. طبعا كمارأيتم كلام ابن قدامة رحمة الله عليه يعني كلام ليس - 00:55:18

لا يعتمد فيه من قدامي طريقة التأصيل العقدي التفصيلي التي نسلكها هنا اه مسألة رقم واحد مسألة رقم اثنين. لأن هذه طريقة العلماء في القدم انهم وكما قلنا يريدون ويحشدون ادلة على افكار معينة. يحشدون ادلة من القرآن والسنة على افكار معينة. وهذه الافكار - 00:55:43

يتم تثبيتها بهذه الادلة وبهذه النصوص بطريقة مختصرة من دون الحاجة الى الاسهاب والتفصيل. لكن في الحقيقة لما كثر طغيان الفكر الكلامي احتاج العلماء بعد ذلك بعد عصر ابن قدامة في العصور المتأخرة الى البسط والتفصيل لدلالة هذه الایات بالضبط وماذا يريد المتقدمون من الاستدلال - 00:56:02

لان طغيان الفكر الكلامي عامل تشويش على هذه الایات. عامل نوع من التغطية على دلالته الحقة. وبالتالي لا تظهر هذه المقاصد التي يريد بها المتكلمون من استدلالاتهم من دون بسط وتفصيل. لذلك انا اسعي لان اقرأ كلام ابن قدامة حتى نعتاد معا كيف نقرأ كلام الاولى لكن في النهاية اعود لافصل بطريقة - 00:56:22

النقاط وبطريقة التفصيل وبطريقة التقييد حتى يتضح الامر على صورته باذن الله بسم الله الحمد لله اه ساعقل الان احتي على بعض الالفاظ التي وردت في كلام ابن قدامة رحمة الله عليه كما وعدتكم. اللفظة الاولى التي ساعقل عليها قولي - 00:56:48 بن قدامة منه بدأ واليه يعود. ابن قدامة وهو يصور لنا حقيقة القرآن وانه شكل من اشكال كلام الله. قال القرآن منزل غير مخلوق منه بدأ اي من الله بدأ واليه يعود اي والى الله سيعود. طبعا هذه العبارة احتي هي مثلها مثل العبارات الاخري التي اوردها ابن - 00:57:10

القدامي في هذا النص. المراد من ايرادها طبعا ليس ابن قدامة الوحيد الذي يستخدم هذه العبارة منه بدأوا اليه يعود. بل هي عبارة توافق عليها اهل السنة والجماعة. حينما يريد - 00:57:30

بدون التأكيد على ان القرآن كلام حقيقي للرب يؤكدون هذه الفكرة بقولهم القرآن منه بدأ واليه يعود. ستفرأونها كثيرا فلابد ان نقول ما معنى منه بدأوا اليه يعود؟ قلنا اولا ان هذه المراد منها في هذا السياق تأكيد ان القرآن كلام الله - 00:57:40

من الله سبحانه وتعالى ابتداء وسيعود اليه يوم القيمة وسيعود اليه او قبل يوم القيمة في اخر الزمان حين يرفع القرآن. قوله منه بدأ اي هو الذي تكلم به حقيقة بحرف - 00:58:00

وصوت قوله واليه يعود. الان كلمة واليه يعود ترى هنا خلاف بين المتأخرين في فهم مقصد السلف منها تقصد السلف لما يقولون القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود. منه بدأ اي منه صدر. هذا واضح. طب اليه يعود - 00:58:16

ما معنى اليه يعود افضل ما قيل في تفسير اليه يعود انه يرتفع في اخر الزمان من صدور الرجال ويعود الى الله سبحانه وتعالى كما جاء في حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه من علامات اخر الزمان واليسرى على كتاب الله في ليلة - 00:58:38

فلا يبقى في الارض منه اية. يعني في اخر الزمان ومن علامات اقتراب الساعة انه في ليلة واحدة الله عز وجل يرفع القرآن باكمله بكل اياته وحروفه من صدور الرجال ويعود اليه سبحانه وتعالى - 00:58:57

فالذي صدر ابتداء والذي ارتفع انتهاء هو القرآن كلام الله. هذه هي الفكرة. الذي صدر ابتداء وبدأ منه ابتداء والذي سيعود اليه انتهاء في اخر الزمان هو القرآن كلام الله. فهذا معنى منه بدأ واليه يعود. اه تعليق اخر على قول - 00:59:15

القدامي في وصفه للقرآن بأنه متلو بالسنة محفوظ في الصدور مسموع بالاذان مكتوب في المصاحف. هذه العبارة ايضا كلها عبارات تأكيدية على ان القرآن هو ماذا؟ على ان القرآن هو الذي نتلوه بالسنن - 00:59:35

هي الالفاظ التي نتلوها بالسنن. على ان القرآن هو الالفاظ التي نسمعها باذاننا. على ان القرآن هي هو النصوص المكتوبة في المصاحف؟ هو يريد ان يؤكد ذلك ان القرآن هو المحفوظ في صدورنا. وهذه الفكرة ايضا - 00:59:55

متكررة عند السلف الصالح رحمة الله عليهم من قبل ابن قدامة. انهم اذا ارادوا ان يؤكدوا ان القرآن هو الكلمات والحراف يؤكدون ذلك بهذه النصوص ان القرآن هو المحفوظ. ان القرآن هو المتلو ان القرآن هو المسموع. ان القرآن هو المقروء - 01:00:15

الامام الحربي رحمة الله عليه في رسالته في ان القرآن غير مخلوق. ينقل عن الامام احمد بن حنبل وهو من تلاميذه قال الامام احمد ابن حنبل لاحظوا ماذا قال الامام احمد بن حنبل في هذا النص العظيم الذي يبين حقيقة القرآن وان - 01:00:35

ان القرآن هو الكلمات والحراف التي بين ايدينا. يقول احمد بن حنبل يتوجه العبد الى الله بالقرآن تنسمة اوجه وهو فيها غير مخلوق. اي ان العبد منا يتبع الى الله بالقرآن الكريم بخمسة طرق - 01:00:53

نحن نتعبد الى الله بالقرآن الكريم بخمسة طرق او بخمسة اوجه وهو فيها غير مخلوق - 01:01:12
حنبل يتوجه العبد الى الله بالقرآن بخمسة اوجه وهو فيها غير مخلوق - 01:01:31

حفظ بقلب وتلاوة بلسان وسمع باذن ونظر بنظر وخط بيده. خمسة اوجه نتعبد الى الله بالقرآن. نحفظه في نتلوه بالسنن نسمعه باذاننا ننظر اليه بابصارنا نخطه بايدينا. هذه خمسة اوجه نتقرب - 01:01:31

فيها الى الله بالقرآن الكريم. وكلها تدل على ان القرآن هو الكلمات والحراف يكمل احمد بن حنبل لم ينتهي النص بعد. فالقلب مخلوق هذا كلام احمد بن حنبل. فالقلب مخلوق والمحفوظ - 01:01:55

الذى حفظناه وهى النصوص غير مخلوق والتلاوة مخلوقة عملية التلفظ عملية التلاوة مخلوقة لانه فعل من افعال العباد وافعال العباد مخلوقة لله تلاوة مخلوقة والمتلتو اللي هي النصوص التي تنتلوها غير مخلوق. والسمع مخلوق والمسموع - 01:02:13

الكلمات التي نسمعها ايات القرآن غير مخلوق. والنظر مخلوق والمنظور اليه النصوص التي تنظر اليها غير مخلوق كتابة مخلوقة الكتابة. عملية الكتابة فان من افعال العباد فهي مخلوقة. لكن المكتوب غير مخلوق. النصوص التي - 01:02:39

هذه النصوص هذه كلام الله غير مخلوقة وهذا صريح انتهاء كلام الامام احمد بن حنبل هنا وهذا صريح من الامام احمد انه يعتقد رحمة الله عليه ان النصوص المحفوظة والمتعلقة والمسموعة والمنظورة والمكتوبة هي ذاتها هذه النصوص هي ذاتها كلام - 01:02:59
الله بخلاف قول المتكلمين انتهى الان تعقيدي لقول اهل السنة والجماعة في صفة الكلام الالهي. وسأنتقل الان لبيان ما هي الاراء

[الآخرى اسلاميين فى مسألة الكلام الالهي وابدا برأي المعتزلة - 01:03:23](#)

المعتزلة المعتزلة احبتى كيف نظرت لصفة الكلام الالهي؟ او لا اقول المعتزلة كيف يفهمون معنى الكلام؟ ما معنى الكلام بغض النظر عن من صدر منه. ما معنى الكلام عند المعتزلة؟ في الحقيقة المعتزلة يتفقون مع اهل السنة والجماعة في ان الكلام المعهود عند العرب -

[01:03:42](#)

الذى تعرفه العرب انه عبارة عن الفاظ مفيدة بحروف وكلمات المعتزلة يتفقون مع اهل السنة والجماعة في تفسير الكلام ان الكلام لا يكون الا بالفاظ مفيدة من حروف وكلمات طيب اين مشكلة المعتزلة؟ تمام - [01:04:06](#)

المعتزلة بعد ان اتفقوا مع اهل السنة في تعريف الكلام ما المراد منه عند العرب؟ قالوا كلام الله سبحانه وتعالى هو كلام مخلوق خلقه الله في غيره فالمعتزلة يرون ان الله عز وجل لا يتكلم بذاته - [01:04:29](#)

وان كلام الله اذا ورد ما المقصود ان الله متكلم عندهم؟ ان الله عز وجل يخلق الكلام في خلق من مخلوقاته وهذه المخلوقات تتكلم وتعبر عن المعانى والاحكام التي يريدها الله سبحانه وتعالى. هذا معنى كلام الله عندهم - [01:04:56](#)

فهم حافظوا على ان الكلام عبارة عن الفاظ وكلمات وحروف لكنهم قالوا هذه الالفاظ وهذه الكلمات والاحروف لا تصدر من الذات الالهية وانما الله عز وجل اذا اراد ان يوصل حكمـا من احكامـه - [01:05:21](#)

او عقيدة من العقائد او رسالة من الرسائل يخلق كلامـه في ماذا؟ في شيء من مخلوقاته وهذا المخلوق هو الذي يصدر الكلمات والاحروف والاصوات. واما الله فلا يمكن ان تصدر منه كلمـات - [01:05:44](#)

احروف واصوات هكذا فهم المعتزلة الكلام الالهي. اذا قول المعتزلة ان كلام الله مخلوق خلقه في غيره فهم متفقون مع اهل السنة والجماعة على ان الكلام في الحقيقة لابد وان يكون بحرف وصوت. لكنهم جعلوا هذه الحروف - [01:06:04](#)

هذه الاصوات وهذه الكلمات مخلوقة منفصلة عن الله سبحانه وتعالى. فالله عز وجل مثلا لما كلام موسى عليه السلام كيف كلـمه مش الله يقول وكلـم الله موسى تكليما. كيف كلـم الله موسى؟ قالوا الله عز وجل خلق الرسائل والكلـام الذي يريد ان يوصلـه - [01:06:28](#)

موسى وان يكلـم به موسى خلقـه في شجرة والشجرة التي كانت في الوادي هي التي تكلـمت بالاصوات والاحروف والكلـمات واما ان يكون الله صدر منه الكلام مع موسى عليه السلام من ذاته قالوا هذا لا يمكن - [01:06:52](#)

بالتالي المعتزلة عندهم انحراف شنيع جدا في تصور الكلام الالهي يتصورون ان الله يخلق كلامـه في شجر في حجر في جبريل في لوح المحفوظ في النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:10](#)

او جبريل او الشجر او الحجر هو الذي يخرج هذه الاصوات والاحروف والكلـمات طبعا بناء على نظرة المعتزلة للكلام الالهي بانه عبارة عن ان يخلق الله المعانى والكلـمات والاحروف والاصوات فيما - [01:07:26](#)

من مخلوقاته وهذه المخلوقات هي التي تعبـر ويصدر منها الكلام كيف نظروا الى القرآن الكريم كيف نظر المعتزلة بالتالي الى القرآن الكريم؟ قال المعتزلة ان القرآن الكريم هو هذه النصوص التي بين ايديـنا. ممتاز. اذا المعتزلة ايش قالـوا؟ القرآن هو هذه النصوص التي بين ايديـنا. اه لكن - [01:07:46](#)

الله لم يتكلـم ولم تصدر منه هذه النصوص من ذاته. وانما خلقـها الله خلقـ الله هذه النصوص في شيء اخذـها جبريل من هذا الشيء ثم نزل بها على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا النصوص - [01:08:11](#)

التي بين ايديـنا مخلوقة كما يقول المعتزلة سورة الفاتحة والبقرة وال عمران ليست كلام صدر من الله غير مخلوق كلامـ عند المعتزلة هذه الصور والآيات هذه نصوص خلقـها الله في شيء. في اللوح المحفوظ والبعض يقول خلقـها الله في جبريل ثم جبريل نزل بها على النبي - [01:08:31](#)

وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم قرأـها علينا. بالتالي نشأت القول الشهيرـة للمعتزلة بـان القرآن مخلـوق. لأنـهم يقولـون القرآن هو هذه النصوص واهـل السنة يقولـون القرآن هذه النصوص ترى انـهم يتفقـون معـنا انـ القرآن هيـ النصوص لكنـ نحن نقولـ هذه النصوص تـكلـم بها الله وسمـعـها جـبرـيل منـ الله وسمـعـها محمدـ صلى الله عليه وسلم - [01:08:56](#)

من جبريل ونقلت لكم كلام الائمة في المحاضرة السابقة ان جبريل سمعها من الله كلام ابو حامد الاسفراوي وغيره من الائمة ان جبريل سمع القرآن من الله و Mohamed صلی الله عليه وسلم سمع القرآن من جبريل - 01:09:20

لكن المعتزلة لوجهة نظرهم مختلفة تماماً. أَللّٰهُ عزَّ وَجَلَ خَلْقَ النَّصْوَصِ فِي خَلْقِ الْمَخْلوقَاتِ سَوَاءً فِي جَبَرِيلٍ أَوْ فِي غَيْرِهِ ثُمَّ هَذِهِ النَّصْوَصُ نَزَّلَتِ إِلَيْنَا مَخْلُوقَةً فَقَالُوا الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ وَجَاءَتْ فَتْنَةُ خَلْقِ الْقُرْآنِ إِيَامَ الْمَأْمُونِ وَالْمَتَوَكِّلِ وَعَفْوًا إِيَامَ الْمَأْمُونِ وَالْوَاثِقِ وَالْمَعْتَصِمِ وَفَتْنَةً - 01:09:36

اه ابن ابي دؤاد رأس المعتزلة الناس بها وفتنه العلماء بها حتى علقت الرقاب على المشانق حتى علقت الرقاب على المشانق رقاب العلماء اعدامات وذبح للعلماء الذين لا يقولون ان نصوص القرآن مخلوقة - 01:09:56

فصمد في وجههم امام اهل السنة والجماعة الامام احمد ابن حنبل ورفض ان يقول ان نصوص القرآن مخلوقة. هنا انت تنفي كلام الله سبحانه وتعالى وليس لاحد ان يتجرأ على نفي كلام الله - 01:10:15

ترى الموضوع خطير احتي لكن كثير من الناس ربما لا يهتم بهذه القضية ولا تشغله قضية ان الله عز وجل متكلماً بكلام حقيقي. ان في كلام الله عز وجل هو نسبة النقص اليه. ولا يجوز ان نقبل بحال او بشكل من الاشكال ان ينسب النقص الى الله سبحانه - 01:10:29

هو ان يكذب كلام الله. الله قال كلام الله موسى تكليماً. ليس لاحد ان يخوض في هذا الكلام بعقل فلسي هندية اغريقية فارسيا بل علينا ان نفهم القرآن بالعقل الصحيح والفطر النقية - 01:10:49

تمام الان هل المعتزلة يقولون الله متكلماً بما انه فكرتهم للكلام الالهي انه لا يوجد شيء يصدر من الله يسمعه منه من شاء من خلقه. بل فكرتهم في الكلام الالهي ان الله يخلق النصوص في خلق من المخلوقات وهذه المخلوقات هي التي تتكلم بها - 01:11:07

هذه النصوص. وبالتالي هل يوسف الله بأنه متكلماً؟ بعضهم يقول الله لا يوصف بأنه متكلماً. والبعض يقول الله يوصف بأنه متكلماً تجوزاً. بعض يقولون الله يوصف انه متكلماً لكن وصف الله بأنه متكلماً تجوزي. معنى انه متكلماً انه يخلق الكلام في غيره - 01:11:30

هذا معنى ان الله متكلماً عند من وصفه بالكلام منهم ان الله يخلق الكلام في خلق من المخلوقات وهذه المخلوقات هي التي تتكلم طبعاً ما هي الاصول العقدية التي بنى عليها المعتزل هذه الفكرة ولماذا تبنوا هذا الطريق ولماذا نفوا ان يكون الله متكلماً بذاته - 01:11:50

هذا تفصيله يطول يكون في المطولات اه باذن الله لكن فكرة حلول الحوادث فكرة حاضرة عند المعتزلة اه في هذا الباب القول الثالث انتهينا من قول المعتزلة. القول الثالث القول الذي جاء كردة فعل على قول المعتزلة وهو قول الكلابية والاشاعر. عبد الله بن - 01:12:10

ومن تبعه وابو الحسن الاشعري ابو الحسن الاشعري اخذ فكرة الكلام الالهي ووجهة نظره في الكلام الالهي من ابن كلاب. وساروا على منهجه واحد عموماً. ما هو قول الكلابية جماعة ابن كلاب وجماعة ابي الحسن الاشعري في الكلام الالهي. اولاً ما معنى - 01:12:30

تم الكلام وحده الان. ما معنى الكلام في وجهة نظر ابن كلاب وابي الحسن الاشعري؟ الكلام عند ابن كلاب وهذه فكرة ابتدعها ابن ولا تعرف لا عند العرب ولا عند فلاسفه الامم. يقول ابن كلاب الكلام حقيقة هو المعاني - 01:12:50

القائمة في النفوس الكلام عند ابن كلاب وتبعه على ذلك الاشاعرة الكلام حقيقة هو المعاني القائمة في النفوس والالفاظ التي تخرج من افواهنا هي ليست كلام في الحقيقة وانما هي معبرة عن الكلام الحقيقي - 01:13:11

نظرتم؟ فهمتم الكلام عندهم هو المعاني القائمة في نفوسنا. يعني انا الان في نفسي اريد مثلاً ان اقرأ الدرس. هذا شيء في نفسي او اريد ان اخاطبكم بكلمات معينة اعطيكم محاضرة. الان هذه المعاني التي في عقلي وفي نفسي - 01:13:35

هذه المعاني قبل ان تخرج الى الخارج قبل ان اواجهكم بها. هذه المعاني التي في نفسي وفي عقلي وفكري هذه المعاني عند ابن الاشاعرة هي الكلام واما ما نعبر به بالاستناد الى هذه المعاني - 01:13:57

الالفاظ التي نستخدمها للتعبير عن هذه المعاني التي في عقولنا وقلوبنا. هذه الفاظ ليست كلاماً حقيقة وانما هي معبرة عن الكلام

الذى هو المعنى القائم في النفس. الالفاظ جاء زيد هذه ليست كلام عند ابن كلاب والاشاعرة. هذه معبرة عن الكلام وانما الكلام عندهم حقيقة هو المعنى - 01:14:15

قائم في النفس وهذا في الحقيقة تفسير الكلام بأنه ليس الالفاظ والاصوات وانما الكلام حقيقة هي التي توجد في النفوس والعقول هذا كما قلنا لا يوجد عن اهل العربية ابدا - 01:14:42

وانما هو من ابداع ابن كلاب وتبعه على ذلك ابو الحسن الاشعري رحمة الله تعالى على الجميع لكن للأسف المتأخرن من اللغويين الذين تبنوا الفكر الاشعري الكلابي المتأخرن من اللغويين الذين تبنوا الفكر الاشعري الكلابي اصيروا في المعاجم اللغوية لما يعرفوا الكلام يكون - 01:14:59

الكلام هو المعنى القائم في النفس. فبأيتك شخص يقول يا شيخ الفيومي في المصباح المنير وهو امام في العربية يقول الكلام هو المعنى القائم في النفس. كيف تقول ابن كلاب هو الوحيد الذي ابدع هذا الكلام؟ اولا اقول ابن كلاب هو الذي انشأ هذه البدعة - 01:15:26

انه جعل الكلام هو المعنى القائم في النفس. ثم من تبع ابن كلاب ومن تبع الاشاعرة من علماء اللغة والبيان والبلاغة اصيروا متأثرين بكلام ابن كلاب. واصيروا يفسرون الكلام ليس على ما هو معلوم عند العرب. بل يفسرون الكلام متأثرين - 01:15:45

افكارهم العقدية وهذا منحى خطير. انه عليه احتجي لما تقرأوا في المعاجم اللغوية عليكم ان تعرفوا عقيدة كاتب المعجم هذا الامر اصبح خطيرا. عليكم ان تعرفوا عقيدة كاتب المعجم. لماذا نعرف عقيدة الكاتب المعجم - 01:16:05

لانه اذا كان كاتب المعجم متأثر بالمتكلمين وبعقيدة الاشاعرة او طلابية او ما تریديها او معتزلية فان الفكر العقدي سيؤثر في في تفسيره للالفاظ سيؤثر في تفسيره وبيان الالفاظ وهذا انا وجدته حينما قرأت في المصباح المنير للفيوم وجدت الفيومي وافسر الكلام بالمعنى الكلابي - 01:16:23

ولا يفسره بالمعنى المعلوم عند العرب قديما. فإذا الكلابية الاشاعر والاشاعرة يرون ان الكلام هو حقيقة في المعنى القائم في النفس والالفاظ هي تعبير عن الكلام. طبعا بعض الاشاعرة في الحقيقة حتى اكون منصف تماما يرى ان الكلام لا هو عبارة عن مشترك لفظي - 01:16:45

يصدق على المعنى القائم في النفس ويصدق على الالفاظ المتتكلم بها باللسان. البعض يرى منه انه مشترك للفظ مثل مثله مثل لفظة العين كيف العين تطلق على العين البصرة وعين الماء الى اخره؟ البعض يقول منهم الكلام ولا حقيقة مشترك لفظي. هذا انتهى اليه بعضهم من المتأخرن. لكن - 01:17:10

اه ابن كلاب واه رؤوس الاشاعرة كانوا يرون ان اه الكلام ان الكلام بشكل عام سواء كلام الله او الكلام البشري هو المعنى القائم في النفس. وبالتالي كلامنا نحن البشر هو المعنى القائم في النفس. والالفاظ ليست كلاما - 01:17:31

الكلام كلام البشر هو المعاني القائمة في انفسهم. والالفاظ ليست كلاما. كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما هو؟ ليست الاحاديث التي نقرأها لا كلام النبي صلى الله عليه وسلم في وجهة نظر الكلابية والاشاعرة هي المعاني التي في قلب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الاحاديث التي بين ايدينا وهذه - 01:17:50

الالفاظ هي تعبير عن كلام النبي صلى الله عليه وسلم. اه كلام الله سبحانه وتعالى ليس نصوص والحرروف والالفاظ التي بايدينا كلام الله في وجهة نظر الكلابية والاشاعرة هو المعنى القائم في ذات الله - 01:18:10

الآن هنا سننتقل للتفصيل. الاشاعرة والكلابية بناء على فهمهم للكلام بأنه معنى قائم في النفس قالوا الله متتكلم يعني انت اذا فتحت كتب الاشاعرة تجدهم يصفون الله بأنه متتكلم. فتحسب وتنظر انهم يتفقون مع اهل السنة والجماعة في وصف الله بالكلام. لكن في الحقيقة وصف اهل السنة - 01:18:30

والجماعة لله بالكلام يختلف تماما عن وصف الاشاعرة والماتوريدية لله بالكلام. فالكلام فالكلام الله او وصف الله بأنه متتكلم عند الاشاعرة والماتورين معناه ان الله تقوم به معاني في نفسه هذه المعاني القائمة في نفسه هي الكلام. واما ان الله يتكلم - 01:18:53

بصوت وحرف والفاظ يسمع ذلك منه من شاء من خلقه فهذا لا يثبته الاشاعرة والماتوريدية ومن سار على نهجهم لا يثبتون لله كلاما مسموعا بصوت وحرف يسمعه جبريل او يسمعه موسى او يسمعه من شاء من خلقه لا يثبتون - 01:19:13

مدارك بل معنى ان الله متكلم عندهم ان الله قامت في نفسه معانى هذه المعانى هي الكلام. طيب دعونا نقرأ ماذا ذكرنا في هذا الباب القول الثالث قول الكلابية والاشاعرة وهؤلاء يصفون الله بأنهم متكلم لكنهم يفسرون الكلام بأنه المعاني القائمة في - 01:19:33

الله وليس صوتا والفاظا وحروفها يسمعها من شاء من خلقه. فليقولون هذه الحروف وهذه الالفاظ وهذه النصوص التي بين ايدينا هي حكاية عن كلام الله عند الكلابية. ابن كلاب يقول النصوص التي بين ايدينا الالفاظ - 01:19:53

الحروف التي بين ايدينا ليست كلام الله سبحانه وتعالى. بل هي حكاية يعني محاكاة عن كلام الله. طب وايش كلام الله هو المعنى القائم في نفسه. واما الاشعري فعل قليلا على فكرة ابن كلاب فقال هذه النصوص والالفاظ التي بين ايدينا - 01:20:20

هي عبارة عن كلام الله طب ايش الفرق بين قول ابن كلاب وقول الاشعري؟ ابن كلاب قال النصوص حكاية عن كلام الله. آآ الاشاعرة يقولون النصوص بارا عن كلام الله. ما هو الفرق بين الحكاية والعبارة؟ ولماذا عدل ابو الحسن الاشعري كلام ابن كلاب؟ ابن كلاب كان يقول حكاية ابو الحسن - 01:20:40

لا بد لي اقول عبارة لان هناك يعني فرق دقيق عند الاشاعرة بين الحكاية والعبارة اضطرهم ان يختاروا كلمة العبارة في وجهة نظرهم لانها ادق اه في التعبير عن الواقع يقولون ان الحكاية لا بد ان تتمثل المحكي وهذه الالفاظ نحن لا نقول انها اه تمثل ما هو في ذات الله سبحانه - 01:21:04

وتعالى وانما تقاربه. المهم خلاف لعلنا نذكره في المطولات لا اريد ان اشغب على عقولكم الان. لكن المهم الاشاعر والكلاب متفقون على ان هذه النصوص التي بين ايدينا وهذه الالفاظ التي نقرأها هي ليست كلام الله سبحانه. وانما الكلام قائم في ذاته. وهذه الالفاظ وهذه النصوص هي - 01:21:24

عبر او تحاكي ما هو قائم في ذات الله. وهذا الكلام خطير جدا احبتي فاذا القرآن الكريم بعد ان فهمنا ان الاشاعرة عموما يقولون ان الكلام هو المعنى القائم في النفس سواء كان كلام الله او كلام المخلوقين. وبالتالي كلام الله وصل بانه - 01:21:47

تكلم ليس معنى عند الاشاعرة والماتوريدية انه متكلم بصوت والفاظ وحروف بل معنى انه متكلم ان هناك معانى تقوم في ان هناك معانى تقوم في نفسه. هذا معنى ان الله متكلم. ان هناك معانى تقوم في نفسه. بناء على هذا تعالوا ننظر كيف فهم الاشياء - 01:22:10

والماتوردي القرآن الذي بين ايدينا. يقول الاشاعرة وما تريده القرآن لاحظوا ماذا يقولون والفكرة خطيرة. القرآن ليس هو النصوص التي بين ايديكم ايها البشر القرآن ليس هو النصوص التي بين ايديكم ايها البشر. ولا ما هو القرآن ايها الاشاعرة والماتوريديات؟ قالوا القرآن - 01:22:30

كلام الله نقول جميل طب ما هو كلام الله؟ كلام الله هو المعنى القائم في نفسه هكذا قالوا بما ان كلام الله هو المعنى القائم في ذات الله والقرآن هو كلام الله. اذا القرآن هو المعنى القائم في ذات الله - 01:22:56

وهذه هذه اللوازم العقلية بما ان الكلام الالهي هو عبارة عن المعاني التي تقوم في ذات الله والقرآن هو كلام من الله هو شكل من اشكال كلام الله. اذا القرآن هو المعنى القائم في ذات الله - 01:23:18

طيب هذه النصوص التي بين ايدينا ما هي؟ هي حكاية عن القرآن وليس هي القرآن. هي عبارة عن القرآن وكما يقول الاشاعرة وليس هي القرآن بذاتها وهذه فكرة خطيرة احبتي. ان اتعجب اليوم اه كيف يعني - 01:23:38

الاشاعرة عن هذه الفكرة يعني اما ان الاوان لان ننظر بنظرة اخرى هادئة بعيدة عن الفلسفة الاغريقية حتى نتعامل مع القرآن الذي بين ايدينا على انه نصوص يعني احبتي الان لا يوجد بقرب مصحف - 01:23:58

هذه النصوص التي بين ايدينا الان الاشاعرة لا يقولوا انها قرآن هي عبارة عن القرآن هي تحكي لنا القرآن ولكن ليست هي القرآن. الحمد لله رب العالمين هذه الالفاظ التي نتلوها ليست هي القرآن. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - 01:24:14

هذه الآيات هذه النصوص ليست هي القرآن عندهم عند القوم وإنما القرآن هي المعاني التي في ذات الله وهذه الفاظ تعبّر عن القرآن وتحكي عن القرآن. وهذا كلام معناه أن كل هذه النصوص التي بين أيدينا لا تسمى قرآنًا. لذلك ابن قدامة - 01:24:34

ائمة قدّيماً وحديثاً يرسخون فكرة يا جماعة القرآن القرآن هي هو الحروف القرآن هو اللفاظ القرآن هو الآيات والسور لا يصح أن نقول القرآن معنى قائم في ذات الله والنصوص الكلمات التي بين - 01:24:54

دینا ليست قرآنًا هذا شيء لم يقله أحد. لا من العرب ولا من العجم. لا يجوز أن نقول هذا الكلام. لكن سبحان الله الفتن حينما تأتي على الأمة يصل فيها الأذكياء. وسبب قول الأشاعرة بهذه الفكرة المنحرفة تماماً حتى عن المتنق السليم هو الأصول والجذور العقدية - 01:25:14

التي انطلقوا منها وخاصة فكرة حدود الحوادث. طبعاً لا أجد وقت أه عرض كلام أشاعرة وادتهم والرد على هذه الأدلة. لكن باذن الله ان كان في العمر بقية في دروس ومجالس عقدية متقدمة سنطرح كل هذا الكلام بالتفصيل والتدقيق. نسأل الله ان يعيننا على الهدى والرشاد دوماً. اذا - 01:25:34

وعليه فإن القرآن ليس هو النصوص التي نقرأها. بل يقولون انه معنى القرآن هو المعنى القائم في الله. وهذه النصوص هي عبارة عن القرآن. عبارة عن المعنى القائم في ذات الله - 01:25:57

وقول الكلابية والأشاعرة هو رد فعل مجرد ردة فعل لقول المعتزلة وهروب من الزام المعتزلة لهم. المعتزلة ماذا قالوا للأشاعرة ولابن كلاب خصوصاً؟ لانه في التاريخ احتجي عبر التاريخ ابو الحسن الاشعري اربعون عاماً وهو مع المعتزلة يدافع عن اقوالهم ويؤصل لها وينطلق - 01:26:13

منها ثم لما ترك الاعتزاز وبدأ يهاجم الاعتزاز ابو الحسن الاشعري ترك الاعتزاز كاقوال وفروع كمسائل عقدية لكنه للاسف لم يترك الاعتزاز كطريقة عقلية في التفكير. بقي متأثراً بالاصول عقلية المعتزلية - 01:26:33

بقي متأثراً بها فهو خرج من دائرة الاعتزاز وواجه المعتزلة ورد عليهم لكنه لم يتخلص من الاصول الاعتزالية في عقله. الى ان جاء الطور الثالث من حياته كما قلنا واقترب كثيراً من اهل السنة والجماعة. لكن في طوره الثاني الذي عليه الاشاعرة الان - 01:26:54

في طوره الذي حارب فيه المعتزلة واتبع فيه ابن كلاب ابو الحسن الاشعري تتلمذ على يد ابن كلاب. في هذا الطور انت قد تتوهم ان آبا حسن الاشعري طرق طرق المعتزلة في الاصول والفروع. في الحقيقة لم يكن هذا واقعاً. بل ابو الحسن الاشعري بقي متأثراً بالطريقة الاعتزالية في التفكير - 01:27:14

كتير لكنه وظف هذه الطريقة في الرد على المعتزلة وانشاً اقوالاً اخرى جديدة لكن لأن هذه الاقوال الجديدة خرجت من عباءة الاصول المعتزلية كانت ايضاً في اكثارها خطأة. كانت في اكثارها خطأة وانظروا اثر هذا في مسألة الكلام الكلام الالهي. كما قلنا - 01:27:34

اه قول الكلابية والأشاعرة هو رد فعل لقول المعتزلة وهروب منهم من الزام المعتزلة لهم بانكم اذا قلتم ان كلام الله كلام بصوت فهذا يلزم منه حلول الحوادث في ذاته سبحانه وانتم تمنعون ذلك. يعني المعتزلة ايده عن الاشاعرة وقالوا ايها الاشاعرة - 01:27:54

والكلابية يا ابن كلاب. المستم تمنعون حلول الحوادث مطلقاً في الذات الالهية. فابن كلاب والأشاعرة قالوا نعم نمنع حلول الحوادث. فقال لهم المعتزلة اذا اذا اثبتتم ايها الاشاعرة ان كلام الله بصوت وحرف - 01:28:14

وبالفاظ وبالتالي يجب ان تعتقدوا حلول الحوادث في ذات الله. لأن الشيء الطبيعي ان الكلام اذا كان بصوت بالفاظ وبحروف انه هذه الالفاظ وهذه الحروف تقوم في ذات الله وتتجدد وتحدد افرادها في الوقت الذي يشاءه سبحانه - 01:28:35

بال التالي هناك حلول للحوادث في ذات الله. وانتم ايها الاشاعرة تحاربون فكرة حلول للحوادث بالكلية. فابن كلاب والأشاعرة فعلاً وجدوا انفسهم في مأزق وان اذا قلنا ان كلام الله بصوت - 01:28:55

وبالفاظ وبحروف معناها يجب ان نعتقد حلول الحوادث في ذات الله بشكل من الاشكال. فحتى يطردوا مع اصحابهم ان الحوادث لا قل في ذات الله بشكل من الاشكال اتي ابن كلاب بهذه الفكرة. لاحظوا كيف المعتزلة قالوا ابن كلاب اذا اثبت ان كلام الله بصوت -

الفاضل وحروف انت تقول بحلول الحوادث. فابن كلاب حتى يخلص من هذا الالزام ماذا قال قال الكل لابن كلاب واتى بفكرة كما قلنا لا تعرفه العرب الى العجم ولا فلاسفة الامم. قال ان الكلام ليس هو الحروف والاصوات والالفاظ بل - 01:29:29
والمعاني القائمة في النفس. هكذا قال ابن كلاب وهذا الخطأ التاريخي الذي فعله رحمة الله عليه اثر على ابا الحسن الاشعري ثم اصبح فكرا قائما الى هذه اللحظة ينافح عنه وتفتن به الامة. وخالف بقوله هذا قول اهل العربية قاطبة من ان الكلام هو - 01:29:45
اللفظ المركب المفيد. فلما طولب الان ابن كلاب والاشاعرة عموما لما اتوا بهذه الفكرة فكرا ان الكلام ليس هو الالفاظ والكلمات وانما هي المعاني القائمة. بدأ اهل السنة وحتى المعتزلة يطالبونهم بالدليل. يعني حتى المعتزلة مع اهل السنة اتفقوا على الاشاعرة - 01:30:05

ائتونا بدليل على ان الكلام هو المعاني القائمة في النفس. ان هذا هو الكلام. وليس الكلام هو الالفاظ والاصوات والاحروف ذهبوا الى اضعف الدلة. ماذا بماذا استدل الكلابية والاشاعرة على هذه الفكرة؟ استدلوا ببيت ينسب الى - 01:30:25
نصرانيا يسمى الاخطر اظنه معروف لديكم. هذا البيت يقول فيه الاخطل ان الكلام لفي الفؤاد وانما. جعل الفؤاد او فجعل اللسان على الفؤاد دليلا. ان الكلام لفي الفؤاد. لاحظوا المقطع الاول. قال الاشاعرة الاخطل ليقول ان الكلام - 01:30:45
ليس باللسان وانما يقول الاخطل ان الكلام لفي الفؤاد. او اذا الكلام هو المعنى القائم في النفس. هكذا فهم الاشاعرة كلام الاخطل ان الكلام لفي الفؤاد. الكلام هو الذي في الفؤاد. وليس الذي ينطق به اللسان. ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على - 01:31:05
الفؤاد دليلا فقالوا اذا هذا البيت يدل على ان الكلام هو المعنى القائم في النفس. كيف نرد عليه؟ انا فقط ساتي على هذا البيت ولن اتي بالدليل الاخر لهم. لكن حتى اريكم ان - 01:31:27

البيت الكلامي مبني على خيوط العنكبوت. بيت ضعيف متهالك متآكل. لا يوجد منهجية عقلية راسخة يقوم عليها الفكر الكلامي وانما هي تشوشات ذهنية ومازق يحاولون ان يخرجوا منها باضعف الاستدلالات - 01:31:39
واهونها او واهونها يقول او لا في ردنا على هذا الاستدلال. نقول او لا هذا البيت ان الكلام لفي الفؤاد. هذا البيت الذي بنى عليه الكلابية والاشاعرة. فكرة ان الكلام عبارة عن شيء في القلب وليس الكلام هو الالفاظ والاصوات. هذا البيت لم تثبت نسبته الى الاخطل الاصلحة. وقال ابن قدامة صاحب - 01:31:59

في كتابه الصراط المستقيم وهو يرد على الاشاعرة فكرة الكلام النفسي عندهم. الكلام عند الاشاعرة اصبح يسمى الكلام النفسي. انه شيء قائم في النفس. يقول القدامى في الرد عليهم يقول وقد سمعت شيخنا ابا محمد بن الخشاب امام العربية في زمانه يقول قد فتشت دواوين - 01:32:26

اخطر القديمة فلم اجد هذا البيت فيها. يعني ابن قدامة يقول شيخ العربية في زماننا ابن الخشاب يقول انني فتشت كل دواوين الاخطل هذا البيت لم اجده في ديوان الاخطل من اين اتيتم بهذا البيت؟ ايها الاشاعرة والكلابية. طيب تماما - 01:32:46
سنعتبر هذا البيت ثابت للخطل تنزا. انتقل الى الجواب الثاني. هذا البيت هل تعلمون انه مختلف في روایته؟ بعض النساخ الذين هذا البيت يقولون هذا البيت ليس ان الكلام لفي الفؤاد. بل هذا البيت صيغته ان البيان لفي الفؤاد. ان البيان لفي الفؤاد. واذا كان - 01:33:03

البيت روایة صحيحة له ان البيان لفي الفؤاد بطل استدلالكم به. طيب بدننا نعتبر الروایة الصحيحة ان الكلام لفي الفؤاد. انتقل للجاجة ثلاثة فنقول للاشاعرة والكلابية بالله عليكم ايها الاشاعرة والكلابية. لقد ردتم احاديث الاحاد في اصول الاعتقاد ولم تقبلوا - 01:33:23

بحجة انها ظنية. ايها الاشاعرة والمatriidie. فالله عليكم كيف تقبلون بيتا لشاعر نصرانيا وهذا البيت مشكوك في روایته وتبينون عليها كل هذه المسألة العقدية التي تتكلم عن كلام الله سبحانه وتبينون عليه نظرتكم لكتاب الله وللقرآن الذي بين ايدينا. ردتم احاديث الاحاد - 01:33:44

رؤوسنا بان احاديث الاحاد ظنية ولا نقبلها في امور تتعلق بالذات الالهية. واما حينما اتينا لمسألة الكلام الالهي وهي من اخطر المسائل اعتمدتم واتكئتم على بيت شاعر نصري مشكوك في نسبته يقوم ومشكوك في روايته - [01:34:14](#)

ايش هذا التناقض في البناء العقدي لا اذا كتم لا تقبلون الاحاد لانها ظنية فمن باب اولى لا تقبلوا كلام الاخطل في بناء عقيدتكم في كلام الله سبحانه وتعالى وردتم بهذا البيت الفريد كل ما هو متبار الى اذهان العقلاء من اطلاق لفظ الكلام. الان ائتوني باي شخص في الطريق وقولوا لها - [01:34:34](#)

شخص شخص ليس له علاقة لا باهل السنة ولا بالاشاعرة ولا بالماتورين. يقول له ما هو الكلام؟ سيدل لك الكلام هو الالفاظ التي تخرج من افواهنا مثلا او هذه الاصوات التي نتكلم بها هذا هو الكلام. فهذا شيء يدركه العقلاء بعقولهم وبفطرتهم ودللت عليها ودل عليها كلام العرب ونصوص - [01:34:56](#)

في الكتاب والسنة فانتم ابطلكم كل هذه الدلالات العقلية الفطرية النقلية ببيت واحد لشاعر نصري حتى تدركوا احبتني حجم بالضعف الهائل في البناء العقدي لهذه المسألة عند الاشاعرة والماتريدية ومن سار على دربهم - [01:35:16](#)

ولو ان ما تدعونه من ان الكلام هو المعنى القائم في النفس كان مذهبنا لاهل العربية انهم الان لما تأتي الاشارة يقول لك هذا هو مذهب اهل العربية قاطبة. ان الكلام هو المعنى القائم في النفس. طبعا ما اسهل المجازفة - [01:35:34](#)

وما اسهل هذه الاطلاقات بالجملة عندهم ان اه ان الكلام كلام الله هو المعنى القائم في النفس لأن اصل الكلام عند العربية هو المعنى عن القائمة في النفس. هكذا تفهم العربية الكلام. من اين اتيتم من هذا هو فهم العربية او اهل العربية للكلام؟ ما في اي دليل. هو مجرد اطلاق كلام هكذا من دون ان يثبت - [01:35:49](#)

بادلة واضحة وبنصوص المعلومة السند. فنقول لهم ولو ان ما تدعونه كان مذهبنا لاهل العربية لوجدنا من النصوص الشيء على قولكم لكن اتفاق لاحظوا ماذا اقول هنا لكن اتفاق جميعكم - [01:36:09](#)

اتفاق الجميع من الاشاعرة والماتريدية على نقل هذا البيت للاخطل. واعتبار عمدة الباب في مسألة الكلام يدل على عدم وجود رصيد معرفي عندكم فيما تدعونه. هناك افلال معرفي عندكم في هذه القضية - [01:36:26](#)

وانكم تفتقرن للشهاد التي تشهد لاصلكم. احبتني اهل السنة والجماعة حينما يقولون الكلام هو الالفاظ والاصوات هذا عندنا عليه ادلة عن اهل العربية بمئات النصوص وعندنا ادلة عليه من القرآن بمئات النصوص مع دلالة العقل السوي والفطرة النقية عليه - [01:36:46](#)

يعني ليس عندنا نص واحد عندنا مئات ومئات النصوص وقد جمع ابن تيمية رسالة كاملة التسعينية اورد فيها تسعين دليلا على ان كلام الله كلام حقيقي بحرف وصوت تسعين دليلا - [01:37:05](#)

نأتي للفكر الاشعري يعني قبل ان تنقضوا ابن تيمية وان تهاجموه قارنووا بين حجم الدلة ايتها العقلاء. انا ادرك ان كثير من يسمعني الان هو متذبذب هل الاشاعرة هم الذين اصابوا ابن تيمية هو الذي اصاب؟ هل فعلا ابن تيمية خالف كل اهل عصره؟ هل هناك هو رجل مبتعد ضال - [01:37:22](#)

ترى على الامة احبتني دعك من شخص ابن تيمية يقرأ كلامه فقط اقرأ كلامه بعيدا عن شخصنة الموضوع في ذاته. اقرأ الكلام وقارن حجم الدلة التي يأتي بها وحجم الدلة التي يقوم عليها الفكر الاشعري في هذه المسائل. لتدرك الفرق الهائل في وفرة النصوص عند اهل السنة والجماعة في هذه المسائل - [01:37:43](#)

اقرأ كلام ابن قدامة اذا كان عندك مشكلة مع ابن تيمية يقرأ كلام ابن قدامة. اقرأ كلام استجزي. اقرأ كلام هؤلاء الائمة الكبار. اقرأ كلام احمد بن حنبل في رد على الجهمية. اقرأ كلام الكنانة - [01:38:03](#)

في الحيدة. انظر حجم الدلة الهائلة التي تدل على ان الكلام لا يعقل الا بحرف وصوت. وان اطلاق الكلام على المعنى النفسي هذا مجاز تجوز يعني انصح هذا تجوز احبتني ما في مشكلة ويقولون في انفسهم لولا يعبدون الله. لاحظوا يقولون في انفسهم في انفسهم هي القرينة التي دلت - [01:38:13](#)

لان القول هنا قول نفسي لكن القول اذا اطلق الكلام اذا اطلق النداء اذا اطلق هذا لا يعرفه العرب الا كلاما بصوت وحرف ولفظ. اخيرا اقول في الرد على كلام الاشاعرة واستدل بهذا البيت. ان هذا البيت اصالة ها هذا الدليل الرابع او الرد الرابع انتبهوا اليه. ان -

01:38:33

البيت اصالة لا يدل على ان الكلام في الحقيقة اذا اطلق مجددا عن القرآن ان الكلام هو المعنى القائم في النفس. بل لا يظهر ان الاخطر قصد ما يقصد الاشاعرة اصالة. يعني بعد كل هذه التنزلات بدي اعتبار الاخطر قال هذا الكلام. وقال انه الكلام لفي الفؤاد -

01:38:53

انا اقول لهم الاخطر لا يخطر على عقله ولا على فكره ما تفكرون به ايها الاشاعرة وما تريديه. ولو ان الاخطل عرف ان من بيته على هذه الفكرة لاظن انه لم يأتي بهذا البيت اصالة. لا يظهر ان الاخت القصد بذلك ما يقصد الاشاعرة والماتولودية. وانما هو -
01:39:13 وبعد التنزيل يعني انا ص امنا هو من اساليب العربية البينانية في صياغة الافكار. العرب يتذمرون في صياغة افكارهم وفي اظهارها. وله عدة معان هذا البيت له عدة معان يمكن ان يفهم بها من اشهرها ما قاله ابن قدامة. ابن قدامة حاول ان يفسر هذا البيت -
01:39:33 بمعنى اخر ليس هو المعنى الذي يفهمه الاشاعرة منه. يقول ابن قدامة في شرحه لبيت آآ الاخطل مسلما وروده يقصد الاخطر في قوله ان الكلام لفي الفؤاد ماذا يقصد؟ يقصد ان الكلام من عقلا الناس في الغالب ان -
01:39:53

انما يكون بعد التروي فيه واستحضار معانيه في القلب كما قبل لسان الحكيم من وراء قلبه. يعني يقول ابن قدامة الاخطر ما قال ان الكلام لفي الفؤاد هو ماذا يريد ان يقول؟ هو لا يريد ان يقول ان الكلام حقيقة هو المعنى القائم في النفس هذا بعيد. اصالة عن سياق الكلام الاخطل. وانما يريد -
01:40:14

يقول ان العقلا قبل ان يتكلموا يذنون كلامهم في عقولهم وقلوبهم وينظرون ما يصلح للحديث وما لا يصلح للحديث ثم بعد ذلك يتكلم وبالتالي احبتي الاخطر لم يقصد بهذا البيت ما فهمه الاشاعرة -
01:40:34

ان الكلام الحقيقي هو الكلام الذي هو عفوا هو المعاني القائمة في الانفس. هذا لم يقصد الاخطر ابدا. وانما الاخطر يعبر باسلوب بياني رائق على عادة شعراء العرب يريد ان يعطي فكرة عامة ان العقلا يذنون -
01:40:53
كلامهم في قلوبهم قبل ان يتكلموا ويتألفظوا به بالسنتهم فعند العقلا هناك وزن للكلام قبل ان يخرج على اللسان فكلامهم ليس ككلام العوام يخرج على عواهنه من دون اي بتتفقد او تدبر في مآلاته. هذا ما يريد الاخطر فقط ولم يقصد ابدا اي شيء مما يشير اليه الاشاعرة انه اراد -
01:41:12

ان يعرف لنا الكلام بأنه المعنى القائم في النفس. هذا بعيد جدا عن كلامه ان صح نسبة البيت اليه اصالة. وانما اردت احبتي بذكر هذا بيت للافضل والتعليق علي ان ابين ان المنطلقات التي آآ جعلت الاشاعرة يقولون ان الكلام هو المعنى القائم في النفس -
01:41:38

منطلقات ضعيفة جدا او هن من بيت العنكبوت. تقوم على شعر لشاعر نصراني آآ مختلف في نسبة البيت اليه. وان كان طبعا هم في الحقيقة اه لم يعتمدوا هذا البيت اصالة في بنائهم العقدية -
01:41:58

وانما هم يريدون نفي الكلام الالهي ان يكون بصوت وحرف. فلجا ابن كلاب لهذه الطريقة ان عرف الكلام بصيغة اخرى وانه معاني قائمة في النفس لان ابن كلاب اصطدم ان نصوص القرآن الكريم والاحاديث النبوية تدل على ان الله يتكلم. فما استطاع -
01:42:17 ان يلغى هذه الصفة فما استطاع ان يلغى هذه الصفة. لكنه كما قلنا حرفا الى شكل اخر وصور الكلام الالهي لانه المعاني القائمة في النفس ثم اخذوا يفتثرون عن اي مستند يمكن رائحته ان تشير الى قولهم فوجدوا بيت الاخطل فاخذوه وقالوا الاخطل يقول الكلام -
01:42:36

المعنى القائم في النفس والا في الحقيقة هو ليس اعتمادهم ابتداء على بيت الاخطر وانما هم يريدون نفي الكلام ولم يسعفهم دليل من من القرآن ولا من من السنة ولا آآ من فهم العرب ولا من نصوصهم ولا من نقولهم لم يجدوا شيئا يدل على مبدئهم الا هذا البيت للشاعر النصراني الافضل -
01:42:58

الذى هناك خلاف اصالة هل قاله وهل هذا هو لفظه الى غير ذلك؟ وثبت لنا انه ان اراده وان فالبيت لم يرد به الاخطاء لتعريف الكلام
بانه المعنى القائم في النفس اصالة. المهم اذا خلاصة كلامنا في مسألة الكلام الالهي احبتى حتى اختم هذه القضية - 01:43:18
الآن باذن الله آآ هي ان الكلابية والاشاعرة وصفوا الله بأنه متكلم. وقالوا الكلابي والاشاعرة القرآن كلام الله لكن ما معنى ان الله متكلم
عند الاشاعرة والكلابية؟ ليس معنى ان الله متكلم ووصفهم الله بالكلام كوصف اهل السنة والجماعة - 01:43:37
له بالكلام ابدا هناك فرق ما بين السماء والارض. الاشاعرة والكلابية يقصدون بقولهم ان الله متكلم الكلام هو معان قائمة في ذات الله
وهذه المعاني متى اراد الله ان يوصلها للمخلوقات خلق الفاظ في اللوح المحفوظ او في جبريل او في النبي صلى الله - 01:43:59
الله عليه وسلم تعبّر هذه الالفاظ المخلوقة عن المعاني القائمة في ذاته. ولما قال الاشاعرة القرآن كلام الله الاشاعرة ولا يرون ان القرآن
هو النصوص التي بين ايدينا التي نتلوها بالسنتنا ونحفظها في صدورنا كلا. الاشاعرة يقولون - 01:44:19
القرآن الذي هو كلام الله هو المعاني القائمة في ذات الله فالقرآن عندهم هو المعاني القائمة في ذات الله وهذه النصوص التي بين
ايدينا ونتلوها ليست قرآننا. بل هي حكاية عن القرآن. حكاية عن المعنى القائم في - 01:44:39
في ذات الله او على طريقة الشاعري عبارة عن القرآن. عبارة عن المعاني القائمة في ذات الله. طب من اين اتت هذه الالفاظ ايه
الاشاعرة من اين اتت؟ هذه الالفاظ التي نحفظها ونتلوها وتتعبد الله بها. اختلف الاشاعرة وما تريده على ثلاثة اقوال في مصدر هذه
الالفاظ - 01:45:01

البعض يقول ان هذه الالفاظ خلقها الله في اللوح المحفوظ وجبريل اخذها من اللوح المحفوظ وانزلها على النبي صلى الله عليه وسلم
بعضهم يقول هذه الالفاظ خلقها الله في جبريل وجبريل نزل بها على النبي صلى الله عليه وسلم. هناك قول ثالث عندهم يقول هذه
الالفاظ - 01:45:23

خلقها الله في محمد صلی الله عليه وسلم. ان هذه الالفاظ التي نتلوها الفاظ خلقها الله على سيدنا خلقها الله في سيدنا محمد صلی
الله عليه وسلم. وبالتالي المهم ان الاشاعرة متفقون على ان هذه النصوص التي بين ايدينا ونحفظها ونتلوها ليست - 01:45:43
قرآننا افهموا قولهم لأن قول خطير في الحقيقة ما بين ايدينا من النصوص ليس قرآننا عندهم. هو حكاية عن القرآن. عبارة عن القرآن.
هذا ما يقصدونه. واما القرآن فهو كلام - 01:46:03

ما هو كلام الله عندهم هو المعنى القائم في ذات الله وهذه الالفاظ من اين اتت اذا؟ هناك ثلاثة اقوال عندهم في هذه المسألة وبالتالي
احبتي لو نظرنا في مآلات هذا القول الاشعري ما تريدي نجد ان الاشاعر والماتوريدية متفقون مع المعتزلة في ان - 01:46:16
ان هذه النصوص التي بين ايدينا مخلوقة الاشاعرة والماتوريدية. مع المعتزلة متفقون على ان هذه النصوص التي بين ايدينا
والخلاف بين الاشاعرة وبين المعتزلة في هذه المسألة هو ان المعتزلة ترى ان هذه النصوص هي القرآن وان هذه النصوص -
01:46:35

هي كلام الله لكن الله خلقها في غيره واما الاشاعرة لا تقول هذه النصوص ليست هي القرآن. القرآن هو الكلام الالهي وهو المعنى القائم
في ذات الله. وهذه النصوص الله في اللوح المحفوظ او في جبريل او في النبي صلی الله عليه وسلم وهي تعبّر عن القرآن او عن
الكلام الالهي. وبالتالي اذا ما يسميه اهل السنة قرآنها وهو - 01:47:00

هذه النصوص التي بين ايدينا ويقول اهل السنة والجماعة هذه النصوص ليست مخلوقة بل هي كلام الله سبحانه وتعالى وحارب
احمد بن حنبل لاثبات هذه الفكرة وغضبه علماء السلف الصالح رحمة الله عليهم ياتي الاشاعر والمعتزلة ليقولوا بعد ذلك ان هذه
النصوص - 01:47:25

المحفوظة والمسموعة والمتلوة هي نصوص مخلوقة على خلاف بينهم بين الاشاعرة والمعتزلة. هل هذه النصوص هي القرآن ام
ليست هي على ما بيناه. ولذلك ابن قدامة رحمة الله عليه في كتابه الصراط المستقيم وجه انتقاداً مباشرأً للفكر الشعري. وقال لها لهم -
01:47:45

هاتوا ايها الاشاعرة يعني هاتوا اخبرونا من قال قبلكم ان هذا القرآن الذي بين ايدينا. هاي النصوص التي بين ايدينا. من قال قبلكم ان

01:48:05 هذا القرآن عبارة وحكاية هل هناك عالم من علماء السلف ايها الاشاعرة والماتروريدية -

سبقكم بهذه المقوله وقال ان النصوص التي بين ايديينا ليست هي القرآن وانما هي عبارة عن القرآن او حكاية عن القرآن هل يوجد احد سبقكم بهذا ابن قدامة يوجه لهم السؤال - 01:48:25

خبرونا من كان من قال قبلكم ان هذا القرآن عبارة وحكاية. وان حقيقة القرآن يعني مين قال ان حقيقة القرآن هو المعنى القائم في النفس اي في نفس الله. من قال هذا الكلام؟ اخبرونا هل وجدتم هذه الضلاله وقبح المقالة عند احد - 01:48:41

من المتقدمين سوى قائدكم يقصد بالقائد هنا ابي الحسن الاشعري رحمة الله على الجميع. يعني ابن قدامة يقول للاشاعرة هل وجدتم هذه المقوله القبيحة عن احد من السلف الصالح سوى قائدكم ابي الحسن الاشعري رحمة الله عليه - 01:49:01

اذا انتقاد واضح من ابن قدامة لهذه الفكرة وبيان انها فكرة باطلة. لا تتفق مع قول السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. طبعا ان احبتني بعض الاشياء قد يتتجوز ويطلق على هذه النصوص التي بين ايديينا انها قرآن. تجوزا - 01:49:18

وهذا قد تجدونه في بعض مصنفاتهم. تجوزا قد يطلقون على هذه النصوص انها قرآن. لكن قولهم وهذا نص ابن قدامة ونص الائمه وهم يعلمون ذلك. قولهم ان القرآن آآ هو النصوص كلا - 01:49:36

في اصل قولهم وحقيقة قولهم ان القرآن هو المعنى القائم في النفس. وهذه النصوص عبارة عن القرآن فيتتجوز بعضهم تجوزا ويقول هذه النصوص قرآن لكن هو لا يقصر حقيقة قوله. فهذه انتبهوا اليها القضية. طيب اخيرا النص الاخير الذي اختم به محاضرة اليوم ابن عقید الحنبلی يرد على الاشاعرة والماتروريدية في هذه الفكرة - 01:49:50

ويرد له على الاشاعرة في محاولة نسبة قوله في الكلام الالهي انه كلام نفسي يرد على الاشاعرة محاولتهم اه تلبیس احمد بن حنبل هذه المقوله كثير من الاشاعرة يحاول ان يلبس احمد بن حنبل - 01:50:10

هذه المقوله ويقولون احمد بن حنبل يقول مثل قولنا ان كلام الله معنى قائم في ذات الله كلام نفسي ليس كلام حقيقي. هذا كلام احمد بن حنبل فابن عقیل الحنبلی طبعا عرفنا من هو ابن عقیل كان معتزليا من رؤوس الاعتزال ثم استتبیب استتابة عامه كما ذكر من قدامی قصة هذا الاستتابة في - 01:50:30

تحريم النظر في كتاب الانتصار لاهل الحديث. فابن فابن عقیل الحنبلی رحمة الله عليه يقول للاشاعرة اما دعوة الاشاعرة هذا كلام ابن عقیل. اما دعوة الاشاعرة موافقة الامام احمد فباطل. يعني محاولتكم ايها الاشاعر ان تلبسو قولكم للامام - 01:50:50

احمد بن حنبل هذا باطل لا حقيقة له. اين هم عن قول احمد بن حنبل من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر يعني ابن عقیل يقول للاشاعرة ايها الاشاعرة الم تسمعوا مقوله احمد بن حنبل المشهورة المستفيضة وهو انه يقول من قال - 01:51:10

ان الفاظنا بالقرآن مخلوقة فهو كافر. يعني ما معنى كلام احمد بن حنبل؟ معنى كلامه بشكل واضح. من يقول نصوص القرآن التي نتلوها ونحفظها من يقول نصوص القرآن التي نتلوها ونحفظها ونسمعها مخلوقة فهو كافر. وانتم ايها الاشاعرة تقولون نصوص القرآن - 01:51:32

انتن والمعتزلة ايضا تقولون نصوص القرآن مخلوقة. واحمد يقول من قال نصوص القرآن مخلوقة فهو كافر فكيف لكم بعد ذلك ايها الاشاعرة ان تقولوا احمد بن حنبل يقول مثل قولنا؟ هذه دعوة عريضة بعيدة عن الواقع العلمي وعن البحث العلمي احمد بن حنبل كما نقل - 01:51:56

ابناؤه عنه وهل انت اعدل من ابناءه؟ كما نقل ابناءه عن يقول الله متكلم بصوت. ونقلت لكم هذه النصوص عن احمد بن حنبل في بداية حاضرة او في المحاضرة السابقة فليس لاحد ان يلبس احمد بن حنبل قول لم يقل به. فكيف واحمد يجهز ان من - 01:52:15

قال نصوص القرآن مخلوقة فهو كافر. طبعا احبتني اعادة السلف رضوان الله تعالى عليهم انهم يفرقون بين الحكم على المقوله والحكم على الاشخاص فهم يقولون من قال هذه المقوله فالاصل انه كافر - 01:52:36

لكن لا ينزلون هذه الاحكام العامة على اعيان الاشاعرة وعلى اعيان ماتروريدية والمعتزلة الا بعد اقامة الحجة وانتفاء التأويل والشبهة.

وبالتالي نحن نلاحظ احمد ابن حنبل مع انه قال هذه المقوله لكنه لم ينزلها على كثير من المعتزلة في عصره الذين حاربوه -

01:52:52

خالفوا ولم ينزلها من بعد احمد بن حنبل آآ على الاشاعرة وعلى الماتوريدية لخطأهم في الكلام الالهي لم ينزلوها. مع ان احمد قال من قال ان نصوص مخلوق فهو كافر. والاشاعرة والمعتزلة تقول ذلك في الحقيقة. لكن كما قلنا علماء السلف علماء اهل السنة لانهم ارحم الخلق بالخلق. ويجدون اعذارا للمخالفين - 01:53:13

لهم ونحسن اللزن ان علماء الاشاعرة الافاضل الذين اخطأوا خطأ واضحا بينا شنيعا في هذه المسألة. انما قصدهم الاصل الاصيل 01:53:34 التنزيه وانما اخطأوا جانب التنزيه. وتأولوا واطأوا المسلك ولم يريدوا ان يتنقصوا من الله لانا ننظر الى هذه - 01:53:54 الاعذار والى هذه المقاصد النبيلة ونعم انهم اخطأوا التأويل والفهم فنذرهم. مع اننا نقول اصل القول كفر لكننا لا نسقط حكم الكفر على الاعييان لوجود الاعذار الكثيرة التي تمنع من الحق الكفر بهم. لوجود الاعذار الكثيرة التي تمنع من الحق - 01:54:14 والكفر بهم منها حسن القصد منها وجود التأويل وان كان بعيدا ومنها الجهل في بعضهم الى غير ذلك. فانا فقط اردت التنبيه حتى لا احد يقول ما دام احمد بن حنبل قال من قال نصوصه امخلوقة فهو كافرا فلنكرر كذا وكذا. لا لا - 01:54:29

اهل السنة هادئون متزنون ارحم الناس بالناس عندهم هدوء في اطلاق الاحكام لا يوجد عندهم اندفاعية واستعجال في التكفير كما يفعل الغلام وكما يفعل الاشعري مع اهل السنة يعني لو نظرت هناك تيار كثير او كبير من الاشاعرة يحكمون على اهل السنة انهم كفار 01:54:53 ويذعمون ان اهل السنة مجسمة الى غير ذلك من الكلام الفارغ - 01:55:13 الذي يقولونه ومع ذلك اهل السنة يعذرونهم ويعلمون انهم متأولون جاهلون قصدهم التنزيه لكنهم اخطأوا خطأ شنيعا لانهم سلكوا المسالك المخالفة للكتاب والسنة وتلقوا اوصاغوا عقائدهم في قوالب الفلسفة الاغريقية فنسأل الله لنا ولهم - 01:55:23 والصواب دوما. سامحونا على الاطالة في هذا المجلس لكن لابد ان انهي قضية الكلام الالهي. ان شاء الله في المحاضرة القادمة نبدأ بموضوع جديد مع ابن قدامة. وصلى الله - 01:55:23 على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعی راسخ -